الفصل الخامس

التربية البيئية للطفل فى الأسرة والمدرسة

تعددت الآراء حول معنى التربية البيئة ومدلولها وذلك تبعدد مدلول العملية التربوية وأهدافها من جهة ومدلول البيئة من جهة أخرى فقد يرى بعض العلماء أن دراسة البيئة هى فى حد ذاتها ضمان لتحقيق تربية بيئية فى حين يرى البعض الأخر أن التربية البيئية أشمل من ذلك وأعمق وليست التربية البيئية مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض المشكلات البيئية كالتلوث وتدهور الوسط الحيوى وإستنزاف الموارد ولكنها تواجه مسموحا أكثر من ذلك يتشمل فى جانبين هما: ـ

١ـ أيقاظ الوعى الناقد للعوامل الإقتصادية والتكنولوجية والإجتماعية والسياسية والأخلاقية التى تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة تلك العلاقة التى تطورت على نحو غير سوى وسببت كل ما يواجه البيئة من مشكلات.

أولا :ـ مفهوم التربية البيئية وأهم تعريفاتها :ـ

Environmental Education

للتربية البيئية مجموعة كبيرة من التعريفات لعدد كبير من العلماء والباحثين والمهتمين بهذا المجال منذ سنوات طويلة مع بداية الإهتمام العالمى والمحلى بقضايا ومشكلات البيئة فى العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والأبحاث والدراسات العالمية والمحلية.

*** من تعريفات التربية البيئية ما يلى: ـ**

١ـ التربية البيئية هى ذلك النمط من التربية الذى يهدف إلى تكوين جيل واعى ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها ولديه من المعارف والقدرات العقلية

والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة للظهور.

٢ـ التربية البيئية هى عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بمعايير الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال إيجابية للمشاركة فى مسئولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.

٣ـ التربية البيئية عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية بما يؤدى إلى تقوية وتنمية إهتمامهم بها وبمشكلاتها وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والحوافر والإلتزامات التى تؤهلهم فرديا وجماعيا للعمل على حل المشكلات البيئية والحيوية دون ظهور مشكلات جديدة.

٤ـ التربية البيئية هى نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان بيئته الطبيعية والإجتماعية والنفسية مستهدفا إكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن حقائق ومفاهيم وطرق تفكير وقيم وإتجاهات خاصة بمشكلات البيئة كالتلوث والطاقة وإستنزاف الموارد الطبيعية.

٥ـ التربية البيئية هى كل الجهود التى تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية فى توفير قدر من الوعى البيئى لكافة المواطنين فى مختلف الأعمار والظروف البيئية بحيث يكون هذا الوعى البيئى إسهاما مباشرا فى توجيه سلوك هؤلاء الأفراد نحو المحافظة على بيئتهم الطبيعية والمشيدة بشتى الأساليب والوسائل التى تمكنهم من ذلك.

٦ـ التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة هى عملية تكوين وتنمية وتوجيه لسلوكيات الطفل للتفاعل الإيجابى مع بيئته بمواردها المختلفة وما تحمله من نظم وعلاقات طبيعية مادية وإجتماعية وتكنولوجية وذلك بمساعدته على إكتساب المعلومات البيئية المناسبة وبشكل مستمر.

٧ـ وهى أيضا عملية إعداد طفل الروضة للتفاعل الناجح مع البيئة بما تشمل من

موارد مختلفة وهذا الإعداد للطفل يتطلب إكسابه المعارف والمفاهيم البيئية التى تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة وتوجيه سلوكياته تجاه البيئة لصيانتها والمحافظة عليها.

(William, B, Stap, 1978 ـ وفاء سلامة، ١٩٩٤ ـ إبراهيم مطاوع، ١٩٩٥).

من التعريفات السابقة للتربية البيئية يمكن أن نستخلص النقاط التالية: ـ

١ـ التأكيد على أن التربية البيئية هى عملية تكوين للقيم والاتجاهات التى تنمى خبرات ومهارات الفرد لفهم وتقدير العلاقة التى تربطه بيئته.

ـ ٢ـ التربية البيئية توجه سلوكيات الفرد ليتمكن من إستغلال بيئية أفضل إستغلال حتى يكون قادر على حل مشكلاتها والمحافظة عليها وعلى مواردها وثرواتها وحمايتها من التدهور والاستنزاف.

٣ـ التربية البيئية تعتمد على مبدأ التكامل فى المعرفة حيث تستمد عناصرها ومكوناتها من جميع فروع المعرفة الإنسانية.

٤ـ التأكيد على أهمية وضع منهج وإطار تدريس تربوى متكامل يحتوى على جميع الفروع العلمية التى تؤدى إلى تحقيق أهداف التربية البيئية مع ضمان فاعليتها وإستمراريتها.

٥ـ لابد من وجود تكامل وتفاعل بين جميع مؤسسات التربية والتنشئة الإجتماعية بحيث يكون لكل منها دور إيجابى يكمل دور الأخرى وتكون المحصلة فى النهاية فرد واعى مدرك لمشكلات بيئته لديه خبرات تترجم إلى سلوكيات ومواقف إيجابية تجعله قادر على المساهمة فى حل المشكلات البيئية وحمايتها.

ثانيا : أهداف التربية البيئية

أشارت العديد من الدراسات إلى أهداف التربية البيئية كما جاءت فى الندوات والمؤتمرات العالمية منها على سبيل المثال.

١ـ أهداف التربية البيئية فى "ندوة بلجراد ١٩٧٥"

١ـ الوعى : ـ مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب الوعى بقضايا البيئة من كافة جوانبها والمشكلات المرتبطة بها.

٢ـ المعرفة : ـ مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب المعلومات والحقائق التى تزودهم بخبرات متنوعة لفهم البيئة ومشكلاتها.

٣ـ القيم والاتجاهات : ـ مساعدة الإفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم والإتجاهات الإجتماعية الإيجابية التى تنمى الإنتماء للبيئة وتدعم الدافعية للمشاركة الإيجابية فى حل مشكلاتها وحمايتها.

٤ـ المهارات: ـ مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب المهارات المناسبة لحماية البيئة والمساهمة فى حل مشكلاتها.

٥ـ المشاركة: ـ مساعدة الأفراد والجماعات على تنمية دافع المشاركة الفعالة والإيجابية على كافة المستويات للعمل على حل المشكلات البيئية.

٦ـ التقويم: ـ مساعدة الأفراد والجماعات على تقويم المقاييس والبرامج البيئية فى ضوء العوامل البيئية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية والجمالية والتربوية.

٢ـ أهداف التربية البيئية فى "مؤتمر تبليس بجورجيا، ١٩٧٧"

١ـ الوعى: ـ مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب الوعى وقضايا بالبيئة والشعور بالمسئولية لفهم ما يتعلق بمشكلاتها.

٢ـ المعرفة: ـ معاونة الأفراد والجماعات على تحصيل المعارف والمعلومات والحقائق لفهم كل ما يتعلق بالبيئة ومشكلاتها.

٣ـ الإتجاهات: ـ معاونة الأفراد والجماعات على إكتساب مجموعة من القيم والإتجاهات التى تدعم إهتمامهم بالبيئة وتدفعهم للمشاركة الإيجابية فى حمايتها وحل مشكلاتها.

٤ـ المشاركة: ـ إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للمشاركة النشطة والفعالة فى تنمية البيئة وحل مشكلاتها.

ومن ناحية أخرى قام العديد من العلماء والباحثين بتحديد مجموعة من الأهداف للتربية البيئية منها على سبيل المثال ما يلى: ـ

١ـ حدد "william,B, Stap, 1978" مجموعة من الأهداف العامة والفرعية للتربية البيئية كما يلى: ـ

ـ الهدف العام للتربية البيئية

هو إعداد مواطن إيجابى لديه معرف بالبيئة بجانب إهتماماته بالبيئة وإدراكه لمشكلاتها من خلال إتجاهاته الإيجابية نحو البيئة وحمايتها من التلوث والإهدار وإستنزاف الموارد حتى يصبح قادر عل تحمل المسئولية وإتخاذ القرارات ولديه مهارات العمل الفردى والجماعى لحماية البيئة وحل مشكلاتها.

ـ الأهداف الفرعية للتربية البيئية:

١ـ مساعدة الأفراد والجماعات على فهم وإدراك العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة وإنه جزء ولا يتجزأ من النظام البيئى ولذلك كل ما يصدر عنه من سلوكيات يؤثر فى البيئة سلبيًا وإيجابيًا .

٢ـ مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب المعارف والمفاهيم البيئية بما يمكنه من الفهم العميق لبيئته ومشكلاتها.

٣ـ مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب الإتجاهات البيئية الإيجابية التى ترتبط بها مجموعة من القيم الإيجابية التى تترجم إلى سلوكيات سلبية لتحسين البيئة.

٤ـ مساعدة الأفراد على إكتساب الخبرات المتنوعة والمهارات اللازمة لصيانة البيئة وحمايتها وحل مشكلاتها.

* ويعرض لنا "صابر سليم، ١٩٧٦" مجموعة من الأهداف العامة والخاصة للتربية البيئة هى كما يلى

١ـ أهداف عامة : ـ يتم من خلالها تنمية الفهم للمصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن إستغلالها وتوضيح أن النشاط البشرى يعتمد على المصادر الطبيعية كما تعمل أيضا على توضيح التداخل والترابط بين الإنسان وبيئته وما بها من مصادر وبيان ضرورة التعاون بين الأفراد والمجتمعات وآثار سوء الإستغلال للموارد والمصادر تصحيح الاعتقادات الخاطئة التى تؤكد أن المصادر والموارد الطبيعية لا تنضب وأن العلم يمكن أن يكون بديلا لتلك المصادر والموارد.

٢ـ أهداف خاصة : ـ وهى تنقسم لثلاث مجالات : ـ

أ ـ مجال المصادر والموارد الطبيعية

ومن خلاله يتم تأكيد فكرة أن الإنسان متكامل مع البيئة ولذلك ويجب أن يعمل على تحسينها من خلال دراسة مشكلاتها وأفضل حلولها.

ب ـ مجال العوامل الإجتماعية الإقتصادية ومن خلاله يتم دراسة العوامل والأسباب الإجتماعية والإقتصادية التى تؤثر فى النظام البيئى وتحليلها وتقصى أثر إستخدام التكنولوجيا المتطورة فى سد الحاجات المحلية والإقليمية.

ج ـ مجال العوامل التاريخية والجغرافية من خلال فهم أهمية المصادر الطبيعية بالنسبة للتنمية بكافة أشكالها وإدراك الدور الذى تلعبه الموارد الطبيعية فى الصراع والتكامل بين المجتمعات.

أهداف التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة

حددت "وفاء سلامة ، ١٩٩٤" أهداف التربية البيئية لطفل الروضة فى ضوء ثلاث معايير هى : ـ

(١) أهداف معرفية : ـ من خلال مساعدة الأطفال على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة المحيطة به وإكتساب المعارف والمفاهيم والمعلومات المتعلقة بالبيئة والمشكلات التى تعانى منها ودور الإنسان فى حلها.

(٢) أهداف وجدانية : ـ يتحقق من خلال مساعدة الأطفال على إكتساب مجموعة من القيم والسلوكيات والإتجاهات الضرورية التى تجعلهم إيجابيين فى سلوكياتهم نحو البيئة وتنمية دوافعهم للمشاركة الفعالة فى حماية البيئة وتحسينها.

(٣) أهداف مهارية : ـ تتحقق من خلال مساعدة الأطفال على إكتساب المهارات وتنميتها بدرجة تمكنهم من التعرف على المشكلات البيئية وحلها وإتخاذ القرارات من أجل بيئة أفضل .

* من ناحية أخرى تعرض لنا "منى جاد، ٢٠٠٣" مجموعة من الأهداف العامة البيئية لطفل ما قبل المدرسة هى كما يلى: ـ

١ـ تنمية الثروة اللغوية والمهارات اللازمة التى تؤدى إلى تكوين الوعى **awarness** والتقدير والإدراك **appreciation** لما فى بيئة الطفل من مصادر والتشابه والإختلاف بينها وملاحظة طرق تعامل الإنسان مع البيئة أى تكوين الوعى البيئى.

٢ـ معرفة أنواع النباتات والحيوانات فى بيئة الطفل والعلاقات بينها وبين مقومات حياتها وإعتماد كل منها على الآخر.

٣ـ معرفة أهمية الماء للحياة كمصدر من مصادر الطبيعية.

٤ـ معرفة أهمية التربة لحياة الإنسان والحيوان والنبات.

٥ـ ملاحظة الظواهر البيئية المحلية الملموسة الطبيعية والاجتماعية .

٦ـ تكوين وتنمية الأنماط السلوكية السليمة عند الأطفال التى تمكنهم من التصرف تصوره إيجابية فردية وجماعية لصيانة البيئة ومصادرها وحسن الاستفادة. منها والحيلولة دون ظهور مشكلات بيئية نتيجة للسلوكيات السلبية للأطفال أو المحيطين بهم.

٧ـ تكوين إتجاهات إيجابية مناسبة لدى الأطفال نحو البيئة وذلك من خلال التربية المتكاملة التى تتكامل فيها معلوماتهم الوظيفية وأحساسيهم ومشاعرهم نحو بيئتهم الطبيعية والتكنولوجية والإجتماعية.

٨ـ إحترام الأطفال لجميع المخلوقات فى الطبيعة إبتداء من الإنسان إلى أصغر المخلوقات.

٩ـ إحترام الطفل لحقوق الآخرين فى البيئة والإلتزام بواجباته نحوهم ونحو البيئة كملكية عامة للطفل وللآخرين.

١٠ـ ترشيد سلوك الأطفال إزاء بيئتهم بعناصرها المختلفة التى يمكن أن يدركها الطفل فى هذه المرحلة العمرية.

١١ـ تكوين وتنمية الأسلوب العلمى للتفكير لدى الأطفال من خلال توجيههم نحو إستخدام الأسلوب العلمى فى التعامل مع مشكلات البيئة من شعور بالمشكلات وتحديدها وتفسيرها ووضع الحلول الافتراضية لها ثم إختبار صحة الفروض والوصول إلى التصميم.

* فى ضوء ما سبق يمكن إستخلاص وبلورة أهداف التربية البيئية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ثلاث أهداف هى: ـ

١ـ تكوين وتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية.

٢ـ تعريف الطفل بيئته من خلال معلومات وحقائق وخبرات مبسطة من مكونات وخصائص ومشكلات البيئة.

٣ـ إكتساب الطفل لمجموعة من المهارات والخبرات البيئية المرتبطة بالتعامل مع البيئة المحيطة به.

ثالثا :. مفاهيم بيئية مرتبطة بالتربية البيئية

١ـ الوعى البيئى Environmental Awarness

ـ الوعى البيئى هو أحد أهم أهداف التربية البيئية وهو أول خطوات تحقيقها كما أنه من أهم العناصر التى يتخذها الإنسان فى حماية البيئة والمحافظة عليها.

ـ ومفهوم الوعى بصفة عامة والوعى البيئي بصفة خاصة ثم تناوله فى العديد من المعاجم والقواميس والدراسات والندوات والمؤتمرات العلمية والبيئية المحلية والعالمية وفيما يلى.

*** عرض لأهم تعريفات الوعى بصفة عامة :.**

١ـ فى الأسيل "القاموس العربى الوسيط" نجد أن "وعى الشىء وعيا" أى أجمعه وحواه "ووعى الحديث" أى حفظه وفهمه "ووعى الأمر" أى إدراكه والوعى هو العقل الظاهر والشعور الظاهر.

٢ـ فى "المعجم الوسيط" الوعى هو : ـ الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك.

٣ـ الوعى فى الدراسات والبحوث النفسية والإجتماعية هو : ـ

ـ أول الخطوات فى تكوين الجوانب الوجدانية بما يتضمنه من إتجاهات وقيم.

ـ سلوك إجتماعى يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد والجماعة ويترجم هذا الإدراك إلى سلوك فعلى.

ـ الإنتباه والإدراك وهما عمليتان متلازمتان فالإنتباه هو تركيز الشعور فى شىء ما والإدراك هو معرفة هذا الشىء.

ـ شحنة عاطفية وجدانية قوية تتحكم فى كثير من مظاهر سلوك الفرد ويتم تكوين الوعى من خلال مراحل العمل التربوى فى جميع المراحل التعليمية.

ـ هو إدراك الحقائق المرتبطة بظاهرة أو مشكلة وما فيها من خصائص وعلاقات تكشف عن الظاهرة والمشكلة بحيث تمكننا من فهمها وتحديد أنسب الأساليب لمواجهتها وحلها.

ـ للوعى شقين أساسيين هما ـ شق غريزى

ـ شق عقلى

ـ الشق الغريزى يتكون من خلال تعرض الفرد للعديد من الخبرات والمواقف فى الحياة اليومية التى يكون فيها مدفوعا بدوافع غريزيه فى الغالب وقد يكون العقل فى هذه الحال مغيبا إلى درجة ما.

ـ الشق العقلى يعتمد على إستخدام العقل والفهم والإقناع والتمييز بين البدائل حيث لا يستطيع الإنسان أن يصل إلى هذا النوع من الوعى إلا عن طريق جهد مخطط ومقصود ولابد وأن يرتبط ذلك بعمليات عقلية يمارسها الفرد لكى يصل إلى مستوى الفهم أولا ثم مستويات الإهتمام البيئى والتحمس والدفاع عن الفكرة والمبدأ.

*** عرض لأهم تعريفات الوعى البيئى بصفة خاصة :**

حيث وردت فى الدراسات والبحوث والمؤتمرات العملية العديد من التعريفات أهمها ما يلى : ـ

١ـ الوعى البيئى هو معرفة وإدراك الفرد للبيئة ومختلف مقوماتها وقضاياها وهو الإدراك القائم على أساس الإحساس والمعرفة بالمشكلات البيئية وأسبابها وآثارها وكيفية التغلب عليها.

٢ـ الوعى البيئى هو الإدراك الواعى لكيفية التعامل مع البيئة بوصفها الغلاف المحيط بالإنسان بما يصونها ويحافظ على صحة الإنسان وسلامته وهو إحساس بروح المسئولية العامة والخاصة نحو الإنسان والبيئة.

٣ـ الوعى البيئى هو الإدراك القائم على المعرفة بمكونات البيئة وعلاقتها ببعضها

والإحساس بالمشكلات الناتجة من الإخلال بهذه العلاقات من حيث الأسباب والآثار ومعرفة أساليب إستغلال الإمكانات المتاحة فى البيئة لحلها.

٤ـ الوعى البيئى هو الإطار المرجعى للفرد الذى يحدد سلوكه تجاه بيئته ومكوناتها المختلفة فهو مصدر وعيه الداخلى وضميره وإدراكه البيئى بطبيعة الحال ليسهم فى تكوين الإطار المرجعى البيئى للفرد وإكتسابه للمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات المرتبطة بالبيئة وأساليب التفكير العلمى والناقد والقدرة على اتخاذ القرار والمشاركة التى تسهم فى بناء شخصية الفرد

(سعد عبد الرحمن، ١٩٦٧ـ David, k, 1984 ـ أحمد صابر سليم، ١٩٩٤ـ صلاح الدين عبد الله، ١٩٩٤ـ ليلى كرم الدين، ٢٠٠٢).

*** خصائص الوعى البيئى**

١ـ الوعى البيئى هدف رئيس من أهداف التربية البيئية

٢ـ الوعى البيئى لدى الأفراد ينمو من خلال التربية النظامية وغير النظامية.

٣ـ تنمية الوعى البيئى لدى الأفراد يتطلب تنمية ثلاث أنواع مهمة من الضبط هم (الضبط المعرفى ـ الضبط السلوكى ـ ضبط اتخاذ القرارات والحلول تجاه البيئة)

٤ـ الأساس الأول فى تكوين الوعى البيئى هو توافر خلفية معرفية واسعة عن البيئة وأهم مواردها ومشكلاتها وأفضل السبل لمواجهتها والحد من آثارها.

٥ـ فهم وإدراك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الإنسان والبيئة عامل أساسى فى تكوين الوعى البيئى.

٦ـ الوعى البيئى لدى الأفراد يحدد سلوكياتهم وإتجاهاتهم نحو البيئة.

٧ـ تكوين الوعى البيئى لدى الأفراد يتضمن القدرة على إتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها وإستخدام أساليب التفكير العلمى الإبداعى الناقد لحل مشكلاتها.

*** أبعاد الوعى البيئى**

ورد فى بعض الدراسات والبحوث البيئية مجموعة من الأبعاد التى يمكن من خلالها قياس وعى الأفراد تجاه بيئتهم هى كما يلى: ـ

١ـ البيئة ومكوناتها وأهم مواردها وأهميتها والمفاهيم البيئية المرتبطة بها مثل (النظام البيئى ـ التوازن البيئى ـ الموارد البيئية ـ المشكلات البيئية)

٢ـ الأسباب والعوامل المرتبط بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية ومنها على سبيل المثال (مشكلات التلوث البيئى ـ الزيادة السكانية ـ إهدار وإستنزاف الموارد الطبيعية ـ إنتشار الأمراض ـ المجاعات ونقص الغذاء ـ التشوه الجمالى للبيئة)

٣ـ الأضرار والمخاطر المرتبطة بكل مشكله من المشكلات البيئية.

٤ـ القيم والإتجاهات والسلوكيات الإيجابية اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها.

٥ـ إقترح قرارات وحلول لبعض المشكلات البيئية ووجود رغبة فى المشاركة والمساهمة الفعالة فى حل هذه المشكلات لحماية البيئة والمحافظة على مواردها.

٢. الإدراك البيئى

أن الإدراك عملية عقلية تنظيمية معرفية تعتمد أساسا على الحواس وخاصة لدى الأطفال حيث أن محور عملية الإدراك لدى الأطفال يدور حول ثلاث عوامل رئيسية هى الإنسان والبيئة والسلوك.

* فالبيئة بمكوناتها وخصائصها التى تميزها عن غيرها والعوامل المؤثرة فيها وما يصدر عنها من مثيرات.

* والإنسان أو الطفل بما لديه من حواس وخبرات ومعلومات ومعارف ومهارات وقدرات عقلية متنوعة.

* السلوك الذى يصدر عن الإنسان فى كل المواقف ونتيجة للعديد من المثيرات باعتباره الناتج عن عملية التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به.

- ويعتبر الإدراك هو الموجة الأساسى لسلوك الإنسان من خلال عملية عقلية يتعرف من خلالها على العالم الخارجى المحيط به بواسطة المثيرات المختلفة التى تحرك الحواس الخمسة لديه مثل (الضوء ـ الحرارة ـ الصوت ـ الحركة أو غيرها)

- فالطفل يشعر أولا من خلال حواسه الخمس فعندما يتعرض لمثيرات بيئية يكون إحساسه بها هو إستجابة لهذه المثيرات وهى إستجابة أوليه يليها القيام بعملية تنظيم وتقييم وتفسير من خلال ما لديه من خبرات ومعارف ومعلومات سابقة حول المثيرات البيئة المختلفة وهنا يتكون الإدراك الذى يوجه الإستجابات لتظهر فى صورة سلوكيات.

* وبذلك نجد أن الوعى البيئى لدى الإنسان يعتمد على كل ما لديه من مدركات بيئية ناتجة عن المثيرات والإستجابات فى صورة سلوكيات إيجابية تؤهله للمحافظة على البيئة والمساهمة فى حل مشكلاتها والحد من آثارها الضارة بقدر المستطاع

- فإدراك الفرد لدوره البيئى قائم على المعرفة والوعى بالمكونات والخصائص والعلاقات والمشكلات والآثار والأضرار والعوامل المؤثرة والأسباب والوسائل المناسبة للحل والمواجهة.

- فالإنسان هو المؤثر الأول فى البيئة وهو المتأثر الأول بالبيئة لذلك لابد من تنمية الإدراك البيئى ونشر الوعى البيئى لدى الأفراد فى المجتمعات بداية من مرحلة الطفولة المبكرة.

- وهذا ما تهدف إليه برامج التربية البيئية فى مرحلة قبل المدرسة والمراحل التعليمية التالية.

*** العوامل المؤثرة فى عملية الإدراك البيئى لدى الأطفال**

أ : ـ العوامل الداخلية : ـ هى العوامل التى تؤثر فى الطفل المدرك أثناء عملية الإدراك وتنبع من داخله نتيجة لما يشعر به من تفاعل بين العمليات الحسية والعقلية والإنفعالية التى يعيشها ومن هذه العوامل ما يلى: ـ

١ـ الحالة النفسية للطفل المدرك أثناء إستقباله للمثير وتفاعله معه مثل حالات الرضا والسرور والضيق والتعب.

٢ـ الحالة الجسمية والعقلية ومدى النضج الذى وصل إليه.

٣ـ القيم والميول والإتجاهات لدى الطفل المدرك تجاه الشىء المدرك.

٤ـ توقع الطفل للمثيرات ومدى إستعداده الداخلى لإستقبالها فكلما كان مهيىء ومستعد كلما كان الإدراك أفضل.

٥ـ خبرات الطفل السابقة حول المثيرات البيئية المختلفة فكلما كان هناك علاقة وصله بين خبرات الطفل التى تتكون بالمعلومات والمعارف المختلفة المختزنة بعقل الطفل كلما كان الإدراك أسهل وأفضل وفى هذا المجال تؤكد الدراسات على أن الطفل عندما يتعرض لمثير مدرك جديد ليس له صور عقلية سابقة لديه كلما صعبت عملية الإدراك وتحتاج منه إلى جهد كبير وترتبط الخبرة السابقة للطفل بالمعلومات والمعارف والصور العقلية المتنوعة والمختزنة لديه من خلال المواقف الحياتية المتنوعة (المثيرات) التى تتدخل بشكل قوى جدا فى تحديد هوية المثير المدرك فطفل المدينة الذى لديه علاقة تواصل مع البيئة الريفية يختزن معلومات ومعارف وصور عقلية عن حيوانات وطيور بيئة القرية وعندما يتعرض لمواقف مشابهة فى الروضة مثلا عندما يزور مع زملاؤه ومعلمته حظيرة الروضة لاكتساب معلومات ومعارف عن الدجاج مثلا فمن خلال أسلوب الخبرة المباشرة نجد أن الطفل يتميز بما لديه من خبرة سابقة حول (الدجاج) عن أقرانه من الأطفال الآخرين الذين ليس لديهم هذه الخبرة السابقة

ب ـ العوامل الخارجية : ـ

توجد مجموعة من العوامل الخارجية المحيطة بالطفل والتى تؤثر فى إدراكه للمثيرات البيئية وإستجابته لها مثل.

١ ـ إدراك الطفل للصوت المرتفع أسرع من إدراكه للصوت المنخفض.

٢ ـ إدراك الطفل للضوء المبهر أسرع من إدراكه للضوء الخافت.

٣ ـ تكرار تعرض الطفل لخبرات معينة يؤدى إلى معرفة وإدراك هذه الخبرة.

٤ ـ قدرة الأطفال على تصنيف وتمييز الأشياء المختلفة أسهل وأسرع من تصنيف وتمييز الأشياء المتشابهة.

٥ ـ قدرة الأطفال على إدراك الأشياء والمثيرات المتحركة كالأفلام الكارتونية أسهل وأسرع من إدراك المثيرات نفسها عن طريقة الصور والأفلام الثابتة.

٦ ـ يدرك الطفل المثير الحديث أسرع من المثير الذى تعود على وجوده باستمرار حيث يدرك وينتبه لوجود شىء جديد أو شخص جديد لم يعتاد على وجوده من قبل وبذلك نجد أن عملية الإدراك البيئى لدى الأطفال تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية المحيطة به فى كل مكان فى المنزل والمدرسة والشارع والنادى .... الخ.

٣ـ السلوك البيئى Ervironmental Behavior

* ورد فى بعض الدراسات والبحوث البيئية تصنيف للسلوكيات البيئية إلى نمطين أساسين هما : ـ

١ ـ السلوك البيئى الإيجابى: ـ

وهو الذى يشمل كافة الأفعال والتصرفات التى من شأنها حماية البيئة والمحافظة عليها وترشيد إستهلاك مواردها وحل مشكلاتها والحد من آثارها السلبية.

٢ـ السلوك البيئى السلبى:

وهو الذى يشمل كافة الأفعال والتصرفات التى من شأنها تدمير وإهدار لعناصر وموارد البيئة وزيادة مشكلاتها وتفاقم آثارها السلبية.

وبناء على ذلك توجد مجموعة من العوامل المؤثرة فى السلوكيات البيئية الإيجابية والسلبية التى تصدر عن أى فرد هذه.

العوامل المؤثرة فى السلوك البيئى هى: ـ

١ـ عوامل ثقافية معرفية.

تتضمن المستويات التعليمية والثقافية للفرد وأسرته ومدى إهتمامهم بالمعارف والمعلومات والخبرات المرتبطة بالبيئة المحيطة بهم من حيث الموارد والمكونات وأهم المشكلات والقضايا وأسبابها وطرق المساهمة فى حلها والحد من آثارها الضارة على الإنسان والحيوان والنبات.

٢ـ عوامل نفسية إنفعالية وهى: ـ

تتضمن الميول والاتجاهات والقيم والتى توضح مدى حب وإرتباط الفرد ببيئته التى ينتمى إليها ويعيش فيها والعكس ومدى إستعداده النفسى للمحافظة عليها وحمايتها من كل عوامل الإستغلال والإهدار والإستنزاف لمواردها الطبيعية وأيضا وعلى العكس هناك من لديه ميول واتجاهات وسلوكيات سلبية نحو البيئة فيسعى لتدميرها وإستنزاف مواردها.

٣ـ عوامل إجتماعية : ـ

تتضمن مجموعة من المتغيرات والمعايير الإجتماعية الهامة مثل الجنس والعمر والمكانة الإجتماعية والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية وأيضا المستويات الأقتصادية مثل مستويات الدخل والسكن وأماكن المعيشة.

* فى ضوء ما سبق نجد أن هناك علاقة تفاعلية مؤكدة بين الإنسان ومكونات البيئة المحيطة به والتى يعيش عليها وينتمى إليها حيث يؤثر فيها ويتأثر بها.

* ومن ناحية أخرى تؤكد الدراسات أن للسلوك البيئى لدى الأطفال هو فى الأصل سلوك ناتج عن العلاقة الدينامية التفاعلية بينه وبين بيئته وأن السلوك البيئى للأطفال هو سلوك إجتماعى بالدرجة الأولى حيث يعيش الطفل فى بيئة إجتماعية تتضمن العديد من المؤسسات الإجتماعية التى تشارك فى تربيته وتنشئته وبناء شخصيته من كافة جوانبها لذلك فالبيئة الإجتماعية التى ينشأ بداخلها الطفل عامل مؤثر وفعال فى إكتسابه السلوكيات البيئية سواء كانت إيجابية أو سلبية نتيجة لما يتسم به من خصائص وعوامل حضارية وثقافية وقيم وعادات وتقاليد ومعايير إجتماعية تحث على حب البيئة والإنتماء لها وحب المحافظة عليها وحمايتها أو تحث على اللامبالاه والرغبة فى التدمير والإشراف.

ـ لذلك تستخلص مما سبق أن هناك عوامل ومتغيرات هامة تؤثر بشكل مباشر فى السلوكيات البيئية لدى الأطفال هذه العوامل هى :ـ

١ـ المستوى الاجتماعى والثقافى والإقتصادى الذى يعيش فيه الأطفال.

٢ـ العوامل النفسية والإنفعالية المرتبطة بالميول والاتجاهات ومشاعر الحب والكراهية والسعادة والإحباط واللامبالاه.

٣ـ الأسرة التى ينتمى إليها الطفل بكل متغيراتها النفسية والاجتماعية

٤ـ المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية لها دور أساسى بعد الأسرة فى تربية وتنشئة الطفل ولها دور أساسى فى من خلال مجموعة كبيرة من المعلومات والمعارف والخبرات والمواقف والأنشطة والتدريبات.

٤ ـ وسائل الإعلام

لها أيضا دور هام وخطير فى غرس وتنمية السلوكيات البيئية لدى الطفل لما لها من خصائص تميزها وأساليب خاصة تكمل دور الأسرة والمدرسة ويمكن عن طريقها التأثير السلبى والإيجابى فى مكونات شخصية الطفل.

لذلك فقد أصبح الإعلام مطلبا حضاريًا فى كافة المجتمعات الحديثة بعدما أخذت هذه المجتمعات بأحدث ما وصل إليه العلم من نظريات ومعارف متطورة وفى شتى نواحى الإنسانية. فالمؤسسات العامة والمصانع والمستشفيات تدار على أسس ونظم حديثة لا يتيسر فهمها للإنسان العادى بل من الصعب أن تستطيع الجماهير إصدار أحكام صادقة وسليمة تجاه موضوع بعينه وعلى أثر ذلك كانت أهمية الإعلام فى هذه المجتمعات ومما يزيد من أهمية وسائل الإعلام تعقد الحياة الإنسانية حيث لا يستطيع الإنسان فى المجتمع الحديث أن يجد وقتا للإطلاع أو الإحاطة بالمعلومات فى مجالات الحياة كما أن للإعلام مهمة إجتماعية تهدف إلى التعليم والتثقيف وينقل الواقع الإجتماعى والثقافى نقلا صادقًا كاملاً للجماهير وتحقيق التكيف بين الأفراد والمجتمع بمشكلاته وقضاياه وثقافته.

- ومما هو جدير بالذكر أن التقدم التكنولوجى السريع الذى شهده العالم وخاصة فى النصف الثانى من القرن الماضى قد إنعكس بعمق على وسائل الإعلام ويسر عملية الإتصال والتواصل بين الناس وساهم مساهمة فعالة فى عملية التفاعل الإنسانى على الصعيدين المحلى والعالمى حتى أصبح البعض يصف هذا العصر بعصر الإتصال وثورة الإعلام وتعتبر وسائل الإعلام أدوات هامة فى تحقيق أهداف متنوعة بينها الأهداف التربوية والإجتماعية.

- فى الصفحات التالية عرض لبعض نظريات التأثير الإعلامى مع عرض لبعض وسائل الإعلام وهى التليفزيون والإذاعة ومجلات الأطفال من خلال ما تقدمه كل وسيلة من برامج للأطفال وأهمية وجود دور لكل منها فى وقاية وحماية البيئة من التلوث وتنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الأطفال نحو حماية ووقاية بيئتهم من مشكلات التلوث التى تواجهها.

(١) نظريات التاثير الإعلامى:

*** نظرية التعلم بالملاحظة Observational Learning Theory**

يرجع الفضل فى الإهتمام بموضوع التعلم بالملاحظة من خلال وسائل الإعلام

إلى العالم "البرت باندورا Alpert Bandrua" حيث يرى أن التعلم بالملاحظة هو أحد مكونات نظرية التعلم الإجتماعى التى تركز على السلوك الإجتماعى ومحدداته البيئية وتعد الشخصية لدى أصحاب هذه النظرية محصلة أو نتاج لسلوك الأفراد فى بيئة معينة ويتحدد سلوك الأفراد أساسًا بعملية التعلم كما تحدث فى محيط إجتماعى ولذلك تختلف شخصيات الأفراد تبعا لتاريخ حياة كل منهم وتعلمه أثناء حياته.

- التعلم بالملاحظة Observational Learning Theory هو: -

تعلم الإستجابات والأنماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أو من خلال ملاحظة النماذج التى تعرض بانتظام وتعتبر نظرية التعلم بالملاحظة من أهم نظريات التعلم الإجتماعى والتى تم تطويرها لتفسير إكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض لوسائل الإعلام.

(محمد عبد الحميد، ١٩٩٧)

- ويرى "باندوا" أن التعلم الإجتماعى عند الأطفال يحدث عندما يلاحظ طفل طفلا آخرًا ثم يقلد أفعال هذا الطفل وقام "باندوا" بتحديد عملية التعلم بالملاحظة فى أربع عمليات أساسية تدخل فى التعلم الإجتماعى هى:

الإنتباه: فلكى يتعلم الطفل لابد له أن يراقب النموذج مراقبة شديدة.

التذكر والحفظ: ـ إذ يتعين على الطفل تحويل السلوك الملاحظ إلى صور ذهنية وأن يكون قادرًا من الناحية الجسمية على تقليد النموذج.

الدافعية: ـ بحيث يكون الطفل قادرًا أو لديه الميل إلى تقليد النموذج وعلى ذلك يؤكد "باندوا" أن التعلم من خلال مشاهدة وملاحظة وسائل الإعلام من أخطر وظائف وسائل الإعلام.

- ويحدد "باندورا" "Bandura" أربع آليات أساسية متداخلة لنظرية التعلم الإجتماعى بالملاحظة وهى:

١ - الحتمية المتبادلة Reciprocal determinism.

٢ - العمليات البديلة Vicariaus processes.

٣- العمليات المعرفية الإدراكية Cognitve processes.

٤ - عملية التنظيم الذاتى Self- regulation processes.

أولا: الحتمية المتبادلة Reciprocal determinism

وصف "باندورا" الإتجاهات السلوكية من جهة تفسيرها المتعلم بأنها تقوم على مبدأ الحتمية البيئية أحادية الإتجاه أما الإتجاهات التى سبقت السلوك والتى ظلت متماسكة بأن القوى السببية الدافعة للغرائز هى المحددات الرئيسية للسلوك وصفها بأنها تقوم على مبدأ حتمية الذاتية أحادية الإتجاه بالأساس الفكرى الذى إتبعه "باندورا" وجعله المحور الأساسى لنظرية التعلم الإجتماعى هو أن الناس ليسوا مدفوعين بالقوى الذاتية الداخلية فقط ولا مساقون بالمثيرات الخارجية البيئية فقط ولكن من الأفضل أن تكون الوظيفة النفسية للسلوك والعوامل الذاتية الشخصية والعوامل الذاتية الشخصية والعوامل الخارجية البيئية على نحو يجعل كل منهم بديلا للآخر وهو ما يطلق عليه الحتمية المتبادلة.

ثانيًا: العمليات البديلة Vicariaus processes.

ويقصد بها أن الظواهر التعليمية الناتجة عن التجربة المباشرة يمكنها أن تحدث أساسا تبادليا من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه مع الشخص الملاحظ ويقوم تفسير "باندورا" للتعليم البديلى على ثلاث عمليات هى:

١ - الإستثارة.

٢ - الإثابة والتعزيز.

٣- العقاب أو التعلم بالخبرة.

لكل واحدة من هذه العمليات الثلاثة وظائف إعلامية دفاعية. فالشخص

الملاحظ يشاهد ما يفعله الشخص النموذج وينتبه إلى العواقب والنتائج التى يتلقاها ويتصور نفسه فى نفس الموقف الملحوظ ويسترجع ما تعلمه من قبل ويقوم بعمل تقييمات وأيضا إستنتاجات ومقارنات وتوقعات متعددة يستفيد منها فى سلوكه الشخصى إما فى حينه أو فى أوقات ومواقف لاحقة.

ثالثا: العمليات المعرفية الإدراكية Cognitve processes.

ويشير إليها "باندورا" بأنها القدرة الفطرية على التصور الذهنى والتشفير الرمزى للوقائع والمعلومات الخارجية التى تزود الناس بوسائل فعالة للتعامل مع بيئاتهم الحضارية والمستقبلية ولإدراكهم أنفسهم والوعى بالفروق والتشابهات الضرورية لتحقيق الكفاية والفاعلية فى هذا التعامل وذلك من خلال دور هذه المقدرة على القيام بالعمليات المعرفية كعمليات الإستثارة الذهنية سواء الخارجية أو الذاتية والإنتباه الإنتقائى وإعطاء المعنى والقيمة الشخصية والإجتماعية للمدركات والتفكير والإحتفاظ والإسترجاع المعرفى والتنظيم الذاتى للخبرة أو للإحساسات والإدركات وردود الأفعال الذاتية وتبدو أهمية العمليات المعرفية فى إستخدامها كأساس لتغير الفروق الفردية هذا فضلا عن أن الناس يستطيعون بواسطة العمليات المعرفية حل مشكلاتهم بدون اللجوء إلى التجريب الفعلى لمختلف الحلول البديلة.

رابعًا: عملية التنظيم الذاتى Self- regulation processes.

ويقصد بها أن الأشخاص يستطيعون تنظيم سلوكهم إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج التى قد يولدونها بأنفسهم كما يمكن تفسير الكثير من المتغيرات المصاحبة لإجراءات الإشراط عن طريق عمليات التنظيم الذاتى وليس عن طريق الرابطة بين المثيرات والإستجابة.

والتنظيم الذاتى هو قدرة الفرد على التنظيم أو الضبط الذاتى لسلوكه فى علاقته بالمتغيرات البيئية الداخلة فى الموقف وبمعنى آخر تكيف سلوكه وبنائه.

(Bandura, Allbert, 1977)

- ويشير "محمد عبده بكير" إلى عدد من القضايا الرئيسية لنظرية التعلم بالملاحظة عند "باندورا" وهى:-

١- كيف يتعلم الإنسان إستجابة جديدة فى موقف إجتماعى؟

تؤكد دراسات "باندورا" فى هذا الصدد على أن الناس يستطيعون تعلم الإستجابات الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين وهؤلاء الناس يعتبرون من الناحية التقنية نماذج Models ويسمى إكتساب الإستجابات من خلال مثل هذه الملاحظة إقتداء بالنموذج Nodeling وعلاوة على ذلك فإن القضية الرئيسية للنظرية التى تختص بالتعلم والملاحظة هى تفسير إكتساب الإستجابات الجديدة باعتباره نتيجة لملاحظة شخص آخر.

٢- توضيح قدرة الفرد التى تتوسط بين ملاحظة نموذج الإستجابات وما يتعقب ذلك من آداء لهذه السلوكيات من قبل الملاحظ ويؤدى التدعيم أو التعزيز دورًا هامًا فى ثبات الإستجابة التى تم تعلمها.

٣- تتعلق بالجانب الإنتقائى فى التعلم بالملاحظة فعلى سبيل المثال عند تعريض الأطفال لنفس النموذج يتعلم بعضهم جوانب مختلفة من جوانب سلوك ذلك المجتمع ويؤكد باندورا على أن أية نظرية شاملة فى التعلم بالملاحظة لابد أن تفسر ليس فقط كيفية إكتساب أنماط الإستجابات فحسب بل لماذا يهتم الملاحظ ببعض الجوانب ويحتفظ بها دون غيرها من الجوانب الأخرى ويؤكد "باندورا" على أن النظرية الشاملة فى التعلم بالملاحظة ينبغى أن تسعى لمعرفة الدوافع التى تكمن وراء الأداء الإنتقائى للسلوكيات التى جرى تعلمها بالملاحظة.

كما أن قدرة وسائل الإعلام على نقل الوقائع الخارجية أو تصويرها وتقديمها إلى المتلقى بصورة قريبة من الواقع يقتنع المتلقى عند التعرض إليها وإلى القائمين بالأدوار فيها بالمطابقة بينها وبين الواقع الخارجى خصوصا أن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير فى نقل صورة الحياة الإجتماعية وتقدم نماذج وأنماط سلوكية قريبة من

الواقع وبالتالى فإن ملاحظة هذه الوقائع والنماذج فى وسائل الإعلام تعتبر مصدرًا من مصادر التعلم الإجتماعى عند "باندورا" وزملائه يكتسب الفرد من خلالها الكثير من السلوك الإنسانى وتجدد نظرية التعلم بالملاحظة فى علاقتها بوسائل الإعلام أربع مراحل تعتبر شروطا أساسية لعملية التعلم وتفسر العلاقة بين التعرض إلى المواقف والنماذج وإكتساب الأنماط السلوكية من خلال هذا التعرض وهى كما يلى:

١ - العمليات الإنتباهية Attention Processes

هى الخطوة الأولى فى عملية التعلم بالملاحظة وهى الإنتباه إلى المشهد أو الموقف الذى يمكن ملاحظته بشكل مباشر أو غير مباشر ويمكن أن يحدث هذا للأطفال عند انتباههم وملاحظتهم لبرامج الأطفال من خلال كل من الراديو والتليفزيون لإمكانية إحتوائها على الأحداث والنماذج التى تؤدى سلوكيات فعلية ومهارات يمكن أن يحتذى بها الأطفال ويكتسبوها ويمكن أن يتم تعلم السلوك الفعلى من ملاحظة السلوكيات وبالتالى يتم تعلم المهارات والإتجاهات والقيم والمفاهيم والواقع الإجتماعى ويتم ذلك من خلال الملاحظة المجردة وأن ملاحظة النماذج يكون بقصد أو بغير قصد ويتم التعلم فيها.

وذلك لأن مجرد وجود النماذج لا يكفى لإحداث الأثر دون إنتباه واع من الفرد الملاحظ لهذا النموذج بطريقة أو بأخرى ويرى باندورا أن وسائل الإعلام تساعد على دعم الإنتباه إليهم لأنها تقدم النماذج والمواقف بأسلوب تتميز بالبساطة والتحديد أو التمييز ويقوم التكرار أو تكثيف النشر والإذاعة بدور كبير فى جذب إنتباه المتلقى بجانب تقديمه المواقف والأحداث فى جانبها المفيد.

فى ضوء ما سبق نجد أن عملية الإنتباه من جانب الأطفال إلى كل ما يقدم من خلال برامج الأطفال المخصصة لهم سواء فى الراديو والتليفزيون أو ما ينشر فى

مجلات ضرورى جدا وهام فى نمو عملية الإدراك والفهم لديه وذلك يساعده على إكتساب المعلومات والقيم والإتجاهات المرجوة من هذه البرامج وذلك يتطلب توافر العديد من الشروط والعناصر الهامة التى تثير وتحث الطفل على الإنتباه وكل وسيلة من وسائل الإعلام لديها العديد من الخصائص وعناصر الجذب والتشويق والإثارة التى يجب الإهتمام بها وتوظيفها للحصول على أكبر قدرا من إنتباه الأطفال.

٢ - عملية الاحتفاظ أو التخزين Retantion Processes

وهى ثانى العمليات المستخدمة فى التعلم بالملاحظة. فالإحتفاظ طويل المدى بالأنشطة التى تصدر عن النموذج من وقت لآخر عملية هامة جدا حيث لا يمكن للفرد أن يتأثر بملاحظة النموذج ما لم يقم باستدخال لسلوكيات النموذج والاحتفاظ بها فى الذاكرة بعيدة المدى واستيعابها وتمثلها بحيث تحدث تغيرات فى بنائه المعرفى يؤدى إلى تغيير سلوكه ونظرا لأن فترات ملاحظة النموذج وتكرارها يكون محدودا فإن الفرد يقوم بترميز (Coding) الأنماط السلوكية التى تصدر عن النموذج ويتم تحويلها إلى صيغ رمزية (Symbolic Frams) كلمات وصور يمكن إسترجاعها فى وقت لاحق مصحوبة بأداء الفرد لها. (المرجع السابق).

* ويرى "باندورا" "Bandura" أن الإنسان يقوم بتخزين الوقائع والأحداث إما فى شكل صور ذهنية أو فى شكل رموز لفظية "Verbal code" فى نظام معرفى يسمح بالتفسير والتقسيم والإستعادة تمهيدًا للقيام بإستجابة معينة وتقدم وسائل الإعلام العديد من الصور الذهنية والرموز اللفظية التى ترسم من خلالها الصور الحياتية اليومية التى تقدمها فى أعمالها.

٣ - عملية الإستعادة الحركية للرموز المعرفية:

- أن الفرد لا يمكن أن يقوم بإختزان الرموز والصور الذهنية فالأمر يتطلب القدرة على التمثيل الحركى لهذه الرموز والصور الذهنية عند إستعادتها. فالفرد عند

تمثل الإستجابات يقوم أولا بتذكر التمثيل المعرفى للفعل ثم يختار الإستجابات التى سوف تتحول إلى أفعال حيث يعتمد تنظيم المعرفة والبدء بالسلوك فى هذه الحالة على وجود بعض المهارات لدى الفرد التى تشمل المعرفة ومهارات تحويلها إلى أفعال وفى هذه الحالة فإن تمثل تردد الصدى يقوم بدور فى المقارنة بين الفعل الملاحظ وقدرة الفرد على تمثيله اقتداءًا بالنموذج الذى قام به.

- ويشير "جيروم بيريز" (Jerom, s, Burnar, 1980) إلى أن التنظيم المعرفى يأتى من محاولة الطفل تقليد ما تعلمه من خلال ما شاهده وتقوم هذه الفكرة على تذكر المواقف والمشاهد المعرفية وإختيار الإستجابات التى يمكن القيام بها ويفكر الطفل فيما يختزنه من مدركات مثل قيامه بأداء أى فعل والتفكير هنا يعنى ترتيب الإستجابات التى يقوم بها حتى يتمكن من أداء السلوك العقلى ويتم التنظيم المعرفى ومحاكاة السلوك بتوافر المهارات المعرفية والحركية لدى الطفل.

٤ - عملية الدافعية Motivational Process

وهى عملية تتطلب توافر ظروف باعثة مناسبة تعين على أداء الإستجابات المكتسبة فالإستجابة يمكن إكتسابها والإحتفاظ بها وأداؤها ولكن لا تكون هذه الإستجابة ظاهرة ما لم يكن لها سبب أو تتوافر لها ظروف الآداء وتتأثر عملية الدافعية بأشياء منها التعزيز البديلى والذاتى. فالتعلم بالملاحظة يظهر فى سلوك واضح وظاهر معلن ومعتمد على تواجد الظروف المناسبة والدوافع التى تؤدى إلى تعزيز الممارسة والطفل لا يمكنه القيام بكل سلوك يتعلمه من برامج الأطفال فى الراديو والتليفزيون فإمكانية أداء سلوك ما يعتمد فقط على وجود فرصة للقيام به فالدافع إلى القيام بتصرف ما يعتبر عاملا هاما أيضًا حيث تعتمد الدافعية على التدعيم.

* ونستخلص مما سبق أن وجود الدافعية المناسبة لدى الطفل من خلال التعزيز والإثابة يجعله مهتما بكل ما يقدم له من خلال وسائل الإعلام فيتعلم ويدرك ما يقدم له من معلومات وخبرات ومواقف سلوكية إيجابية فعلى سبيل المثال عندما يقدم للطفل معلومات وخبرات عن البيئة ومشكلات التلوث التى تعانى منها وما يجب أن يتحلى به الأطفال من صفات وسلوكيات إيجابية لحمايتها ووقايتها من التلوث يجب أن تتوافر شروط الدافعية للتعلم وإكتساب إتجاهات إيجابية تترجم لسلوكيات إيجابية نحو حماية ووقاية البيئة من التلوث.

* وعلى ذلك عندما تتوافر عوامل الإنتباه الواضح عند ملاحظة ومشاهدة أو سماع أو قراءة من خلال برامج الأطفال فى الراديو والتليفزيون والمجلات سوف يؤدى ذلك إلى إرتفاع معدل الإحتفاظ والتخزين لأكبر قدر من المعلومات والمواقف والخبرات والقيم والإتجاهات المطلوب إكسابها للطفل وتتحول هذه المعلومات والخبرات والمواقف إلى رموز وصور ذهنية طويلة المدى يتم إستعادتها فى الوقت المناسب وتترجم لمواقف وسلوكيات وقيم وإتجاهات من خلال وجود عوامل دافعية مناسبة من خلال التدعيم والتعزيز المناسب من جانب القائمين بإعداد وتنشئة الطفل.

٢ - نظرية التعلم بالنموذج: Modeling learning theory

تدخل هذه النظرية فى إطار نظريات التعلم الإجتماعى والتى تهتم بدراسة كيفية إكتساب الناس لأشكال السلوك المختلفة والتى تتم نتيجة لعملية التعلم التى تحدث فى إطار بيئة إجتماعية محددة.

- ويشير "محمود حسن إسماعيل، ١٩٩٨" إلى أن عملية إكتساب أشكال جديدة للسلوك نتيجة التعرض لوسائل الإعلام من خلال النموذج لها عدة مراحل تتلخص فيما يلى: -

١- يلاحظ أن أحد أفراد جمهور المستمعين أو المشاهدين أو القراء أو شخصا (نموذجا) يشترك فى نموذج للتصرف فى محتوى إعلامى.

٢- يتعرف الملاحظ على النموذج ويتماثل معه أى يعتقد أن يشبه النموذج أو يريد أن يكون مثل النموذج أو يرى النموذج جذابا وأنه جدير بتقليده.

٣- ويدرك الملاحظ وهو واع أن يصل إلى استنتاج بدون وعى أن الشخص الذى يلاحظه أو أن السلوك الموصوف سيكون مفيدا له أى أن الشخص يعتقد أن هذا السلوك سوف يؤدى إلى نتائج مرغوب فيها.

٤- ويتذكر الشخص تصرفات النموذج ويتخذ السلوك الذى إقتنع به كوسيلة للإستجابة لهذا الموقف.

٥- عند إتخاذ هذا السلوك فى مواجهة موقف التأثير يؤدى إلى شعور الفرد ببعض الراحة أو المكافأة أو الرضا وهكذا تتكون الرابطة بين هذه المؤثرات والإستجابة المستوحاة من النموذج ويزداد تدعيمها.

٦- يزيد إعادة الدعم الإيجابى من إحتمال إستخدام الفرد لهذا النشاط السلوكى باستمرار كوسيلة للإستجابة لمواقف مشابة.

* وعلى ذلك يتضمن التعلم من خلال النموذج ملاحظة ومشاهدة العديد من نماذج السلوك يليها أداء نفس السلوك أو سلوك مشابة له وقد يكون النموذج شخصا أو شيئا رمزيا من خلال مثيرات متنوعة ومواقف وخبرات من خلال الراديو والتليفزيون والمجلات فمثلا المواد الإعلامية من قصص وأفلام تسجيلية وتمثيلية وأغانى وفوازير ومسابقات وأحاديث وحوارات وتحقيقات صحفية ورسوم توضيحية وكاريكاتيرية كل هذه الأشكال الفنية تحتوى على نماذج يتعلم الطفل من خلالها السلوكيات والقيم والإتجاهات المرجوة حيث يتقمصها ويتوحد معها ويقلدها وخاصة عندما تكون نماذج إيجابية محببة من جانب المجتمع.

- **أشكال التعلم بالنموذج:**

* علماء النفس أكدوا على وجود العديد من أشكال التعلم بالنموذج وقد أطلقوا على كل منها المسمى الخاص بها وهى كما يلى:

١- **التعلم بالتقليد:** ويطلق على التعلم بالنموذج التعلم بالتقليد عندما ينصب الإهتمام على نسخ جوانب السلوك وقد تنسخ الإستجابة بدقة فى بعض الأحيان دون فهم وهذا ما يطلق عليه بالتقليد المحض.

٢- **التعلم بالملاحظة:** يطلق على التعلم بالنموذج التعلم بالملاحظة حينما ينصب الإهتمام على المثيرات البيئية ويتم دراسة العوامل المؤثرة فى الإدراك لتحديد ما يؤثر على الإنتباه للنموذج ومن ثم ملاحظته إذا ينتبه المتعلم للنموذج ومن ثم يلاحظ ويتعلم من خلاله.

٣- **التعلم الإجتماعى:** وقد أطلق على نوع من أنواع التعلم بالنموذج لأنه يتم من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ويقصد بالتعلم الإجتماعى عند "باندورا" إكتساب الفرد وتعلمه لإستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار إجتماعى.

٤- **التعلم المتبادل:** يستخدم مصطلح التعلم المتبادل حينما لا يستطيع الملاحظ تحديد نوع السلوك فقط ولكنه يستطيع أيضًا تحديد ما يترتب عليه من نتائج وتساعد نتائج السلوك فى تحديد ما إذا كان الملاحظ سيقوم بتقليد هذا السلوك أم لا.

إن الاقتداء بالنماذج يمكن أن يكون لها تأثير كبير فى إكتساب الأنماط السلوكية شأنها شأن الخبرة المباشرة للفرد فى المواقف المختلفة وفى مجال وسائل الإعلام التى إهتم بها "باندورا" رأى أن الأطفال والبالغين يكتسبون الإتجاهات والإستجابات العاطفية وأيضًا الأنماط الجديدة من خلال النماذج التى تعرض فى الأفلام

والتليفزيون فالتعلم من خلال الإقتداء بالنماذج الإعلامية له دور كبير فى تعلم أنماط السلوك وحلول المشكلات التى يمكن الفرد أن يتعلمها أو يدفع فيها ثمنًا غاليًا أو تعلمها من البيئة الحقيقية.

- والخلاصة أن التعلم من خلال النماذج يؤدى إلى اكتساب الطفل خبرات وقيم وإتجاهات عن طريق المحاكاة فالطفل يتعلم كيف يسلك ويتصرف فى المواقف المتعددة مثلما تتصرف النماذج ولذا يجب أن تكون نماذج إيجابية سوية محببة إليه وإلى المجتمع فالطفل فى مراحل نموه المختلفة فى بحث دائم عن النماذج المحببة التى يعجب بها سواء أكانت شخصيات مباشرة يختلط بها أو الشخصيات والنماذج الرمزية الحقيقية والمثالية التى يتعرض لها فى وسائل الإعلام المختلفة من خلال ما يقوم له من خلالها.

٢ - نظرية الاستخدامات والإشباعات Use and Grotification thaory

يرجع الإهتمام بالإشباعات التى تقدمها وسائل الإعلام لجماهيرها إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيرى ذلك بالرغم من أن هذه البحوث إهتمت فى الأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الأعلام وتاريخيًا نجد أن بحوث الاستخدامات والإشباعات بدأت تحت مسميات أخرى من بداية الأربعينات فى مجالات قليلة من علم الاجتماع والتى تتعلق بالاتصال الجماهيري وفى الآونة الأخيرة ركزت بحوث الإتصال الجماهيرى الأمبريقية على دراسة محتوى وسائل الإعلام بشكل أكبر من تركيزها على إختلافات إشباعات الفرد وكان هناك دراسات للكشف عن وظائف وسائل الإعلام والدور الذى تقوم به نحو حاجات أعضاء الجمهور وتوقعاته من السلوك الاتصالى ومنذ بداية السبعينات كانت هناك العديد من المحاولات المنظمة فى بحوث الإستخدامات والإشباعات لوسائل الإعلام وقد نتج عنها إجابات مقبولة وتوسعات فى هذه الدراسات من أجل إدخال تحسينات على منظور الإستخدامات والإشباعات وتتعامل مع إستخدام وسائل الإعلام كإتصال متكامل وكظاهرة إجتماعية.

١- والأمر فى نظرية الإستخدامات والإشباعات لوسائل الإعلام يتعلق بتوقعات الجمهور وتطلعاته وإستخداماته وهذه نظرة مختلفة جديدة للإعلام نظرة ديمقراطية تنظر إلى الإعلام من وجهة نظر المتلقى وليس من وجهة نظر القائم بالإتصال أو السلطة.

٢- قديما كان السؤال هو: - كيف تؤدى وسائل الإعلام إلى تغيير فى الأنماط السلوكية؟

- هل تؤثر وسائل الإعلام على إتجاهات وسلوكيات الفرد؟

- وهل وسائل الإعلام هى وسائل للتغيير الإجتماعى أو الحفاظ على الأوضاع أو أدوات ضبط إجتماعى؟

- ونظرية الإستخدامات والإشباعات تقرر كيف تقوم العوامل الخاصة بحالة الفرد وميوله بخلق توقعات لإشباع حاجاته والتى تليها وسائل الإعلام أو رسائلها أو البدائل الوظيفية الأخرى والمنظور النفسى يقرر هنا علاقة الحافز والحالة الداخلية للفرد بالإستجابة للحافز.

٣- والإشباع يملك طابعًا مميزًا ببداية نشأته والحاجات ملحة بشكل متزايد والخط بين الإشباع والحاجة هو خط مستقيم على نحو واضح مثل الخط بين الحافز والإستجابة.

٤- والجمهور يتعامل مع وسيلة الإعلام من منطلق الحصول على إرضاء أو مكافأة (الحافز) لإشباع حاجة أو حاجات معينة عن طريق سلوك إتصالى معين يسلكه.

* ومن ناحية أخرى تشير الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها من مختلف الفئات إلى الأسباب الخاصة بهذا التعرض فى محاولة للربط بين هذه الأسباب والإستخدامات مع تصنيف الإستخدامات فى فئات تشير إلى شدتها وكثافتها.

- وقد تم صياغة هذه الأسباب فى عدة إطارات أهمها إطار الدوافع النفسية التى تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة فى وقت معين وأصبحت رغبة الفرد فى إشباع حاجات معينة فى وقت معين من التعرض لوسائل الإعلام هى الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للعديد من الحاجات وتلبيتها.

* وهناك مجموعة من الافتراضات التى قام بوضعها مجموعة من العلماء من خلال نموذج الإستخدامات والاشباعات وهم "كاتز، ١٩٧٤ Katz"- "بالمجرين، ١٩٨٥، Palmgreen لورانس وينر ١٩٨٥، Lawrance Wenner"، وهى كما يلى:-

١- الجمهور نشط لذلك.

٢- فإن كثير من إستخدام وسائل الإعلام يمكن إدراكه كهدف موجه.

٣- وتتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع الحاجات وذلك عندما.

٤- يربط الجمهور الحقيقى الحاجات بوسائل الإعلام التى اختارها.

٥- إستهلاك وسائل الإعلام يستطيع أن يرضى نسبة عالية من الإشباعات بالرغم من أن محتوى الميديا ليس من المستطاع إستخدامه بمفرده لكى يتنبأ بالإشباعات بدقة لأن خصائص الميديا تبنى الدرجة التى يمكن أن تكون فيها الميديا مشبعة.

- وهناك عدة آراء حول نظرية الاستخدامات والإشباعات ما يلى:-

١- رأى ماكويل Macuael الذى يقول فيه أن هناك قدر من الإتفاق بين مختلف الباحثين فيما يتعلق بتطبيق ومستويات التعرض والإشباع فى إستخدام وسائل الإعلام يظهر عند الأفراد مثل إكتساب الأخبار والمعلومات عن البيئة المحيطة بالفرد والإستعداد المسبق للهروب إلى عالم الخيال والإندماج مع الأبطال والبطولة فى أحوال القلق والعزلة والإضطرابات والمتاعب الشخصية وكذلك دعم السلوك والإتجاهات وزيادة تقدير الذات ثم قيام وسائل الإعلام فى المساعدة على التفاعل

الاجتماعى ودعم الألفة مع البيئة وهناك دراسات قادت إلى تفسير سلوك وسائل الإعلام لتلبية الحاجات القائمة والمتوقعة.

٢- وضع "وليام ستفسون W. S Tevenson" نظرية اللعب من خلال وسائل الاتصال الجماهيرى عام ١٩٦٧ والتى أشار فيها إلى أن المستقبل فى الاتصال الجماهيرى يظهر فى الاستغراق والمتعة فيما يتعرض له من مواد إعلامية وإذا كان الإعلام وظيفة من الوظائف فإن للتسلية والاستمتاع جانبًا أكبر من هذه الوظائف كما تهتم وسائل الإعلام بتكوين الرأى العام فإنها يجب أن تهتم بتكوين الذوق العام من خلال ما تقدم من عناصر التسلية.

٣- بينت دراسة "جرين برج Green Berg 1979" الإشباعات التى تحققها مشاهدة التليفزيون للأطفال البريطانيين ومن هذه الدوافع (قضاء الوقت التنفيسى ـ معرفة الأشياء ـ معرفة الإنسان لذاته ـ الأسترخاء).

* وخلاصة القول أن تعرض الفرد لوسائل الإعلام يؤدى إلى تحقيق العديد من الإشباعات للعديد من الإحتياجات الهامة له من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية ومنها شغل أوقات الفراغ ـ التعلم والثقافة والإلمام بالمعلومات ـ الإنتماء والتوحد مع المجتمع ـ التسلية والترفيه التحرر من الضغوط الإجتماعية وتكوين الرأى العام وتنمية إتجاهات الأفراد وإكسابهم قيم ومعتقدات إيجابية وتعديل وتغيير قيمهم وسلوكياتهم السلبية.

٢ - أهمية الدور الإعلامى الموجه للأطفال فى تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو حماية ووقاية البيئة من التلوث.

إن الإنسان هو هدف التنمية وصانعها لذا فإن إعداده لتفهم واقعه وإدراك حاجته إلى التغيير والإسهام فى صنع التغيير أمور تتوازى فى أهميتها مع مشروعات التنمية ذاتها وهذا الإعداد هو مسئولية أجهزة مختلفة تأتى فى مقدمتها وسائل الإعلام والإتصال وقد أصبح بناء الإنسان بدء من الطفولة هو هدف الرسالة

الإعلامية حيث أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرًا فى حياة الإنسان فدراسة الطفولة مرتبطة بإهتمامًا للمجتمع ذاته وبتقدمه ففى الطفولة يتقرر نوع الشخصية التى سيكون عليها الفرد فيما بعد فهى بمثابة الأساس الذى سيتم عليه البناء الخاص بتكوين شخصية رجل الغد.

ولهذا تولى وسائل الإعلام إهتمامًا بالطفل وتربيته وتنشئته من أجل العمل على تكوين مجتمع صالح متكامل ومن المهام الرئيسية التى تستطيع وسائل الإعلام المحلية تأديتها للطفل المصرى توفير المعلومات والشرح والتفسير والتوجيه والتعليم والتسلية والتنشئة الإجتماعية وهى تعد من الوسائل القادرة على الإسهام فى تكوين الإتجاهات لدى الأطفال وأيضًا تدعيمها أو تعديلها وبهذا تمارس تأثيرًا قد يكون إيجابيًا أو سلبيًا وفقًا لما تقدمه من مضمون وأيضًا طريقة معالجة هذا المضمون.

- ويؤكد "روبرت ميرتون Robert, Merton, 1992" إن وسائل الإعلام لها تأثير واضح فى العملية التربوية غير المقصودة للأطفال كما أن لديها القدرة على إكساب جماهيرها من الأطفال والكبار إتجاهات جديدة أو تعدل إتجاهات قديمة ومعنى تعديل الاتجاهات القديمة وإكساب الاتجاهات الجديدة أنه يؤدى إلى تغير السلوك ويشترط لذلك حسن اختيار المادة الإعلامية ومدى ملائمتها ومناسبتها لخصائص الجمهور المتلقى لها ومدى تقديمها فى ظروف مناسبة جيدة.

- وقد جاء فى الخطة الإعلامية العامة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون عدة أهداف عامة يجب تحقيقها من خلال ما يقدم من مواد إعلامية متعددة ومتنوعة للكبار وللأطفال سواء من خلال الراديو أو من خلال التليفزيون ومن أهم هذه الأهداف ما يلى:

١- التأكيد على أهمية إدخال الإعتبارات البيئية فى رسم السياسة الاقتصادية بكل

أنشطتها وخاصة فى مجالات المياه والمخلفات وتلوث الهواء وحماية الأرض ومياه البحر.

٢- التأكيد على أهمية صيانة الموارد المائية والحفاظ عليها فى ضوء ما تشير إليه الإستطلاعات من كونها من أهم عناصر الصراع العالمى.

٣- توضيح دور الحكومة فى الحفاظ على الموارد البيئية من خلال: -

- تعظيم الاستفادة من المياه عن طريق ترشيد إستخدامها وحمايتها من التلوث والتوسع فى إستخدام المياه الجوفية بالوادى والدلتا.

- تنفيذ مشروعات لتنمية الموارد المائية وزيادتها.

- دراسة إقتصاديات المياه وتطوير الرى بكافة الوسائل والإمكانات.

٤- إلقاء الضوء على دور الحكومة مع زيادة الإنتاج من البترول ومشتقاته.

٥- إلقاء الضوء على توصيات مؤتمر برشلونة فى مجال الطاقة وإقتراح الإتحاد الأوربى تشجيع دول البحر المتوسط للدخول فى إتفاقية شارت الأوربية للبترول وتنمية موارد الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية.

٦- التأكيد على أهمية الحفاظ على الأحياء النباتية والحيوانية فى مصر والتى تعرضت لكثير من مظاهر القضاء عليها وأصبحت مهددة بالإنقراض.

٧- التوعية بضرورة الحفاظ على الأراضى الزراعية ومكافحة التصحر والتلوث والحد من تجريف الأرض الزراعية.

٨- ترشيد السلوكيات الإجتماعية من خلال: -

- مواجهة بعض العادات والتقاليد وأنماط السلوك الجديدة التى تسربت مع المتغيرات الإجتماعية إلى التكوين الثقافى العام.

- بث روح الإهتمام بالبيئة وتنمية روح الإلتزام بالمحافظة عليها والمساهمة فى تطوير المناطق العشوائية.

- دعم مبادرات المنظمات الوسيطة كالنقابات والجمعيات الأهلية فى العمل التطوعى للمساهمة فى حل المشكلات.

٩- بيان الخلل الحادث والذى أدى إلى عدم التوازن بين حجم السكان والظروف البيئية المتمثلة فى إنخفاض معدل تنمية الموارد الطبيعية والبشرية.

١٠- تعزيز دور المرأة والمنظمات الأهلية غير الحكومية فى محاربة الأنشطة الإستهلاكية التى تؤدى إلى تبديد الموارد وتلوث البيئة.

١١- التأكيد على أهمية الحفاظ على البيئة ونظافتها والحفاظ على عدم تلوث الهواء والأرض بالتوعية الإعلامية ومشاركة الأجهزة المختصة وتعبئة الجهود من أجل التقليل من تلوث البيئة.

١٢- التنسيق بين البرامج العلمية فيما يقدم حول موضوعات البيئة منعا للتناقض والخلط.

١٣- أهمية التبصير بأساليب التخلص من النفايات بكافة أنواعها بطريقة لا تضر بالبيئة والصحة العامة للمواطنين.

١٤- غرس السلوكيات الإيجابية المتعلقة بالمحافظة على البيئة وحمايتها مع الإهتمام ببرامج تعد خصيصا لمحو الأمية البيئية لدى الجماهير.

١٥- إلقاء الضوء على دور نوادى أصدقاء البيئة بالمدارس.

- من خلال الأهداف السابقة تتضح أهمية وجود دور إعلامى شامل ومتكامل حتى تتحقق هذه الأهداف فالإعلام بوسائله المتعددة من أقدر المؤسسات الوطنية على الوصول إلى المواطنين فى كل مكان وفى أى زمان فلا يخلو منزل من وجود أكثر من وسيلة إعلامية ولا تخلو وسيلة إعلامية من عناصر جذب وتشويق وإثارة تميزها عن غيرها لذا يجب أن تستغل هذه العوامل فى نشر الوعى البيئى بين المواطنين وحثهم دائمًا على حماية بيئتهم والمشاركة فى المحافظة عليها وحل مشكلاتها التى هى أولاً وأخيرًا مشكلاتهم على كافة المستويات.

- وجماهير الأطفال فى مختلف الأعمار جماهير لا يستهان بها ويجب أن تكون فى المقدمة من حيث الإهتمام من جانب وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة والتليفزيون والمجلات فهناك برامج أطفال تليفزيونية وإذاعية وهناك مجلات أطفال فعندما تتبنى هذه البرامج سواء الإذاعية أو التليفزيونية هذه المشكلات البيئية الخطيرة من خلال مواد إعلامية مناسبة لكل مرحلة من عمر الأطفال فيتعرفون على بيئتهم وخصائصها وصفاتها الطبيعية والفيزيقية وما تتعرض له هذه الخصائص والصفات لعملية التشويه والإفساد التى تؤدى فى النهاية لحدوث التلوث بأنواعه المتعددة وما يترتب عليه من آثار مدمرة وخطيرة والأطفال هم أول الكائنات الحية تعرضًا وتأثرًا بمظاهر وعوامل التلوث البيئى لذا يجب الإهتمام أولا بهم من حيث تنمية الإتجاهات الإيجابية لديهم نحو حماية ووقاية البيئة من التلوث وغرس الوعى البيئى بداخلهم حتى ينمو كل طفل ولديه شعور راسخ بأهمية البعد عن كل سلوك يلوث البيئة ويصبح قادرًا على وقاية نفسه وبيئته من أى مخاطر تهدد صحته وبيئته ولو بأبسط السلوكيات.

- كما أن هناك دراسات عديدة أجريت فى كل الدول الصناعية المتقدمة فى الشمال والدول النامية فى الجنوب للتعرف على مستوى الوعى البيئى السائد فى هذه الدول وما هو دور وسائل الإعلام المقروء والمرئى والمسموع فى تشكيل الوعى البيئى لدى الجمهور العام سواء فى مجال تزويده بالمعلومات الكاملة والصحيحة من قضايا البيئة أو تشكيل الإتجاهات أو المواقف تجاه هذه القضايا وأيضًا فى تحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية فوسائل الإعلام تمتد إلى الناس فى كل مكان وحتى لو منع وصول المعارف المكتوبة فى الصحف والمجلات والنشرات فلن يمنع وصول المعارف المسموعة فى الراديو أو المرئية فى التليفزيون ويمكن لهذه الوسائل بتنوعها أن تصل الأفراد بمصادر المعلومات الصحيحة أو تقدم المعلومات لهم بوسائل الإيضاح الميسرة.

* ومن ناحية أخرى نجد أن قضايا الإعلام والبيئة فى الأقطار العربية بصفة

عامة وفى مصر بصفة خاصة هى قضايا متشابكة ذات أبعاد مترابطة فقضايا الإعلام والإتصال الجماهيرى مثل البيئة والتلوث هى قضايا تتصل إتصالاً مباشرًا بخصائص المجتمعات الإقتصادية والإجتماعية والسكانية العمرانية فالمجتمع وما يفرزه من قضايا وإشكاليات تؤثر على فاعلية ليس فقط النظام البيئى وقدرته الطبيعية الفائقة على حماية الإنسان والنبات والحيوان والحفاظ على التوازن الكونى الخلاف وإنما تؤثر أيضًا على فاعلية العملية الإعلامية والتربوية والثقافية.

- وقضايا الإعلام والبيئة يجب تناولها من خلال خلفية نظرية متعددة الزوايا والأبعاد وفى مقدمتها البعد الإجتماعى كإطار منهجى وعلمى لا سيما فى حالة تلك القضايا التى نحن بصددها والتى تتطلب دراسات تكاملية.

- كما أن مسببات الأزمة البيئية فى دول العالم الذى قطع شوطا كبيرًا فى مشوار التقدم العلمى والإقتصادى هى بالدرجة الأولى مسببات اقتصادية.

- أما فى دول العالم النامى بصفة عامة والعالم العربى بصفة خاصة فإن مسببات الأزمة البيئية هى مسببات إجتماعية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى القصور العلمى والتكنولوجى.

- فغياب الوعى الإجتماعى بمظاهره المختلفة أدى إلى نتائج متعددة يمكن ملاحظتها من خلال مظاهر السلوك الإجتماعى الذى قد يصدر عن الإنسان بغير وعى ويؤدى إلى عواقب ضارة ومتعددة على مظاهر الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية ويؤثر هذا السلوك بدوره تأثيرًا مباشرًا على تدمير مقومات النظام البيئى فقضايا البيئة فى حقيقة الأمر هى قضايا الفقر والتخلف الحضارى والفكرى والإجتماعى والثقافى والإقتصادى.

- والإعلام بوسائله المتعددة تواجهه مسئولية أساسية محورية وخاصة فى الدول النامية وهى مسئولية تعميق الإحساس بالوعى البيئى وما يمكن أن تبذله هذه الوسائل المتعددة من جهد لتعميق الإحساس بأهمية الإنسان وأهمية دورة فى المجتمع وفى الحياة بكل نواحيها الإقتصادية والثقافية والإجتماعية.

- فالإعلام ظاهرة إجتماعية وجدت فى المجتمعات ولها مجموعة من المقومات والعناصر التى تساعدها على تحقيق أدوارها الوظيفية الأساسية وهى التثقيف والإعلام والإعلان والإرشاد وعرض الحقائق الموضوعية من مختلف جوانبها ونقدها وتأكيد بعضها.

* وهناك وظيفة هامة من وظائف وسائل الإعلام تجاه الطفل وهى مساعدة الطفل فى تكوين صورة واضحة عما يجرى فى العالم ومتابعة التطورات التكنولوجية والعلمية فى العالم وتربية الأطفال بإعطائهم إدراكًا شاملاً بالعالم ككل ومن خلال توفير المعلومات الكاملة الشاملة لكل ما يتعلق ببيئة الطفل مما يساعد على تنمية روح الإنتماء لديه.

* وتؤكد الآراء والنظريات أن القيم تتكون من خلال مجموعة المعلومات التى يتلقاها الفرد حيث تشكل ما لديه من معتقدات وتتجمع هذه المعتقدات فى صورة إتجاهات تتجمع بدورها وتتوحد مكونة نظامًا من القيم يقود سلوك الفرد ويوجهه.

- وبدأ التلميذ فى تنمية قيمه الخاصة عندما يعرض عليه مشكلة معينة ويبدأ بدراسة البدائل والحلول ويعرف الآثار والنتائج المرتبة على كل ما بداخله وشعوره الشخصى إزاء كل منها ثم يختار ما يشاء ويبدأ العمل.

- لذلك يجب غر س القيم البيئية فى الطفل عن طريق التغلغل فى جذور المسببات الحقيقية فى حياة كل فرد فالتلميذ الذى يلتقط النفايات المبعثرة بالأرض يعالج أسباب المشكلة الموجودة لا جوهرها ولكن عندما تريد تغيير السلوك الذى جعل الفرد يلقى الفضلات على الأرض فإن ذلك يعنى فى الواقع معالجة الأسباب الحقيقية لتلك المشكلة.

* ويعرض لنا "طه محمد بركات ١٩٩١" مجموعة من الآليات التى يجب أن تقوم عليها وسائل الإعلام الموجهة للطفل حتى تحقق أهدافها وهى: -

١ - التكرار:

أى تكرار المضامين الثقافية والدينية من خلال وسائل الإعلام وخاصة المسموعة والمرئية بما يتفق مع تراث وثقافة المجتمع وقيمه وذلك من أجل تأكيدها ويتم ذلك من خلال البرامج التى تعد من أجل الجيل الجديد لتنشئته فتكرار المضامين المرغوبة بشكل مشوق وجذاب ومتنوع أمر هام لترسيخ القيم والمفاهيم الإيجابية ولا يقتصر التكرار على القيم السائدة فى المجتمع فى الوقت الحاضر بل ربما تتضمن مفاهيم جديدة تحاول الوسائل غرسها فى نفوس الناشئين.

٢ - الجاذبية:

جاذبية البرامج التى تعرض من خلال وسائل الإعلام تلعب دورًا هامًا فى تذكير الأطفال وشد إنتباههم وهذا يضاعف من أثر التكرار وهذه الجاذبية قد تتنوع أسبابها فقد تكون فى جمال العرض وتناسقه أو فى جودة الحوار وروعة الصورة فضلاً عن مناسبة الفكرة أو المضمون لعقول الأطفال فهذه الوسائل تؤدى إلى زيادة مقدار التأثير المرغوب بالنسبة للأطفال.

٣- الدعوة إلى المشاركة:

فدعوة الأطفال للمشاركة الفعلية فى البرامج قد تؤدى إلى تيسير فهم الأطفال فى نفس المرحلة السنية لمضمون هذه البرامج.

والملاحظ أن الإذاعة والتليفزيون فى الآونة الأخيرة أخذت تفسخ المجال للمشاركة الفعالة للأطفال فى برامجهم ولعل برنامج البرلمان الصغير وغيره من البرامج التى تشد إنتباه الأطفال وتجذبهم إلى المتابعة المستمرة لحلقات هذه البرامج مثال على ذلك.

٤ - عرض النماذج:

وهذه النماذج قد تكون نماذجًا شخصية يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل

مكانة أو مكانات إجتماعية معينة وتصور سلوك ذلك الشخص وردود فعل من يتعاملون معه وتوقعاتهم عن سلوكه أى أن مثل هذه النماذج تعتبر نماذجًا واقعية يمكن أن يلقاها الطفل فى حياته.

وهذه النماذج الشخصية قد تكون أبطالاً تاريخيين مثل برنامج كانوا فى طفولتهم وهذه الشخصيات تمثل فيما يريد القائمون على هذه البرامج غرسها وتدعيمها عند الأطفال.

وهذه النماذج قد تكون إنسانًا أو حيوانًا أو طيور أو هى فى جملتها تعرض علاقات وتفاعلات فى مواقف إجتماعية مختلفة.

- ومهما اتخذت هذه النماذج من أشكال فإنها قد تكون إيجابية فيتضمن عرضها دعوة صريحة أو إيحاء بالاقتداء بها أو تكون سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة أو إيحاء بنبذها وعدم تقليدها.

- وفى ضوء ما سبق تستخلص عدة أسس يجب أن يتم فى ضوءها دراسة وتحليل برامج الأطفال فى الإذاعة والتليفزيون للكشف عن مدى فاعلية ما تقدم للطفل ومدى ما تحققه من أهداف جاءت محددة وواضحة فى الخطط الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون وأكدت عليها العديد من الدراسات العلمية فى كافة مجالات التربية وعلم النفس والإعلام المرتبطة بالطفل ومن هذه الأسس.

١- الكشف عن مدى تكرار المضامين الإيجابية بأساليب متنوعة بحيث يكتسب الطفل من خلالها القيم والاتجاهات الإيجابية وتنمو من خلالها بداخله الأنماط الإيجابية للسلوك وترك الأنماط السلبية للسلوك وخاصة السلوكيات الإيجابية نحو البيئة ومنها سلوكيات النظافة الشخصية والعامة وقيم الالتزام والتعاون والمشاركة فعندما يتعرض الطفل لخبرات ومواقف متكررة بطريقة علمية مدروسة سوف تترك آثارها المرجوة فى شخصية ووجدان الطفل.

٢- الكشف عن عوامل وأساليب الجاذبية التى تستخدمها برامج الأطفال فى

الإذاعة والتليفزيون ومدى تفوقها فى إستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية الحديثة التى تجعل الطفل ينتبه بكل ما لديه من حواس ومشاعر بحيث يتوحد مع كلما يقدم له من خلال هذه البرامج من معلومات وخبرات ومواقف سلوكية ترتبط بالبيئة والمشكلات التى تتعرض لها وخاصة وأنها فى الأساس مشكلات سلوكية يجب مواجهتها.

٢- الكشف عن مدى مشاركة الأطفال فى برامجهم فقد نادت الدراسات بأهمية أن يشاهد الأطفال فى مختلف الأعمار من خلال برامجهم أطفالاً فى مثل أعمارهم سواء من خلال الحوارات أو من خلال المواقف التمثلية وغيرها فلذلك أهمية كبيرة فى مدى إقبال الطفل على هذه البرامج ومدى تأثره بما يقدم له من معلومات ومواقف وخبرات.

٤- الكشف عن مدى إهتمام برامج الأطفال فى الإذاعة والتليفزيون بتقديم نماذج القدوة الإيجابية التى يقلدها الأطفال ويتأثرون بصفاتها والأنماط الشخصية والإجتماعية لهذه النماذج وخاصة النماذج الناجحة فى المجتمع التى تتمتع بتقدير وحب وإحترام المجتمع وأيضًا إستخدام النماذج والشخصيات التى يحبها الأطفال مثل الحيوانات والشخصيات الكاريكاتيرية ولكن بطريقة إيجابية مدروسة.

- فطبيعة الأطفال حب التقليد والتوحد والتقمص وأداء الأدوار التى يتأثرون بها فكلما قدمت له نماذج إيجابية سوية كلما كان لذلك أثره البالغ فى تكوين قيمة وإتجاهاته الإيجابية التى هى أساس شخصية.

- وقد أكدت دراسة "وليام سبنسر Willeam, Spencer, 1992" على أهمية دور وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة والتليفزيون فى التأثير على سلوكيات الأفراد وخاصة الأطفال عندما تكون هناك مخاطر بيئية يتعرضون لها فمن خلال دراسته وجد أن هناك تأثيرًا واضحًا لكل من التليفزيون والإذاعة والصحف بدرجات

متفاوتة فقد كان تأثير التليفزيون أسرع من تأثير الصحف حيث تم تقديم المعلومات والتقارير المرتبطة بالمشكلة من خلال التليفزيون بطريقة أفضل وأعمق وبتكرار أكثر من تقديمها من خلال الصحف ولكن أفضلية التليفزيون مشروطة بمدى قابلية المعلومات المقدمة للشرح المرئى أكثر من الشرح المقروء من خلال الصمت.

تتفق الآراء فى البحوث والدراسات التى تهتم بالسلوكيات البيئية على أنه من الممكن تعديل السلوك البيئى السلبى وتنمية وتدعيم السلوك البيئى الإيجابى كما يلى: ـ

١ـ عملية تعديل وتغيير السلوك البيئى الخاطىء وغير المرغوب فيه تقوم على ثمانى خطوات هى: ـ

ـ تحديد السلوك المستهدف ـ تعريفه ـ قياسه

ـ تحليله وظيفيا ـ تصميم خطة التغيير

ـ تنفيذ الخطة ـ تقييم مدى فاعلية الخطة

ـ تلخيص النتائج التى تم التوصل إليها

٢ـ هناك طرق وأساليب أخرى يمكن إستخدمها فى تعديل وتغيير السلوكيات البيئية الخاطئة وتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية مع الأطفال وهى القصص الحكايات وبرامج القواعد الصحية والبيئية التليفزيونية وأيضا الألعاب التعليمية والأفلام التسجيلية وأفلام الرسوم المتحركة بالإضافة لأسلوب المناقشة والحوار المباشر مع الأطفال وأيضا المشاركة الفعالة فى البرامج التدريبية والأنشطة العملية والمعسكرات الصيفية التى تعطى الأطفال فرصة كافية للمعايشة والخبرات المباشرة والقدرة على التعاون والمشاركة وتحمل المسئولية مما يؤدى إلى تنمية الإتجاهات الإيجابية والسلوكيات البيئية الصحية.

العوامل المساعدة فى تكوين السلوك البيئى الرشيد لدى الأطفال

١ـ مساعدة الطفل على إكتساب الكثير من الميول والمهارات والاتجاهات والتى من الصعب إكتسابها بدون التعامل المباشر مع البيئة.

٢ـ تنمية قيمة إحترام العمل اليدوى وتقديره مهما كان بسيطا وذلك عن طريق تعرف الأطفال على الأعمال اليدوية بالبيئة المحلية وفائدتها للآخرين رغم بساطتها.

٣ـ جعل الأطفال يشعرون بأنهم جزء من البيئة المحلية مما يؤكد على انتمائهم إليها ويشجعهم على المشاركة الفعالة فى مناقشة الظواهر والقضايا البيئية.

٤ـ إتاحة الفرص الأطفال للإنطلاق فى البيئة والحصول على المعلومات والحقائق البيئية بأنفسهم.

٥ـ أن تكون المادة العلمية المقدم للأطفال متلائمة مع مستوى نضجهم وكذلك اللغة والأسلوب الذى تقدم به.

٦ـ أن تساعد الموضوعات والقضايا التى تثار مع التلاميذ على تنمية إتجاهات مرغوب فيها لدى الأطفال.

* فى ضوء ما سبق تؤكد الدراسات على أن هناك ثلاث مراحل أساسية لتنمية وتكوين السلوك البيئى الرشيد لدى الأطفال هذه المراحل هى :ـ

المرحلة الأولى :. التعليم فى البيئة.

وفيها يكون التفاعل مباشر بين الطفل وبيئته باعتبارها مصدر المعارف البيئية والتى على أساسها يمكن توليد الأسئلة فى المجال الادراكى للطفل.

المرحلة الثانية :. التعليم عن البيئة

وهو تتضمن عمليات التفاعل بين مكونات البيئة والفرد وتكاملها فى منظومة بيئية سعيا وراء إكتشاف المجال المراد دراسته ويتم ذلك بطريقتى الإكتشاف والإستقصاء.

المرحلة الثالثة :. التعليم من أجل البيئة

تتضمن هذه المرحلة عملية التفاعل بين الأطفال والمشكلات البيئية وإستخدام القيم والحكم القيمى فى وضع الحلول الممكنة لهذه المشكلات وذلك يؤدى إلى تنمية الإهتمام والوعى بالبيئة وتمتد أهداف ذلك إلى أبعد من مجرد إكتساب المعارف والمهارات حيث يتطلب هذا الجانب مشاركة المتعلم من أجل تنمية قيم توجه سلوكه البيئى.

(أحمد حسين القائى . وآخرون، ١٩٩٦ ـ حسنيه غنيمى عبد المقصود، ٢٠٠٥ ـ عبد الله أحمد مصطفى، ٢٠٠٥ـ Ramesey, J.M., 1993)

٤ـ الإتجاه البيئى Enrironmental Attude

* إن الاتجاهات بصفة عامة من أهم مكونات الخبرة الإنسانية حيث تحدد مدى قدرة الفرد على المساهمة والمشاركة فى حل المشكلات التى تصادفه وتساعده على التفاعل والتواصل الإجتماعى مع الآخرين من الأفراد المحيطة به وهى منابع الطاقة الحقيقية الموجهة لسلوك الفرد تجاه بيئته والآخرين من الأفراد.

* وللاتجاه تعريفات كثيرة توضح مفهومه وخصائص وسماته الخاصة ومن هذه التعريفات ما يلى:ـ

١ـ الاتجاه تركيب عقلى نفسى أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ويتميز هذا التركيب بالثبات والاستقرار النسبى.

٢ـ وهو أيضا حالة عقلية نفسية لها خصائص ومعوقات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التى يتناولها الفرد فى حياته وتفاعله مع الأفراد الآخرين وفى هذه الحالة تدفع بالفرد إلى أن ينحو إلى أو ينحو عن مواقف وعناصر البيئة الخارجية.

٣ـ كما أن الاتجاه هو موقف معين تجاه إحدى القيم الإجتماعية أو المعايير العامة السائدة فى البيئة الخارجية للفرد فموقف الفرد من قيمة الصدق أو الأمانة أو

الشجاعة أو غير ذلك هو فى واقعة إتجاه نفس وموقفه من معايير الحلال والحرام هو أيضا اتجاه نفس.

(سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣)

ـ تؤكد الآراء والدراسات أن الاتجاهات البيئية لا تختلف عن غيرها من الإتجاهات النفسية العامة فهناك تشابه كبير ونواحى إتفاق عديدة فيما بينها من حيث طبيعتها وخصائصها الأساسية وتصنيفها ومكوناتها وطرق قياسها وتعديلها.

* وفيما يلى عرض لأهم تعريفات الاتجاهات البيئية كما وردت فى بعض الدراسات والبحوث: ـ

١ـ محصلة إستجابات الفرد نحو موضوع من الموضوعات البيئية ذات الصبغة الإجتماعية وذلك من حيث تأثير الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له.

٢ـ هى الموقف الذى يتخذه الفرد إزاء بيئته الطبيعية من حيث إستشعاره لمشكلاتها أو عدم إستشعاره وإستعداده للمساهمة فى حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل أو عدم إستعداده وكذلك موقفه من إستغلال الموارد الطبيعية فى هذه البيئة إستغلالا راشدا كان أم جائر أو موقفه من المعتقدات السائدة فيها رفضا أو قبولا سلبا أو إيجابا.

٣ـ هو إستعداد الشخص عقليا لسلوك سلوكيات معينة فى المواقف البيئية المختلفة.

٤ـ هو محصلة الإستجابات والمواقف والسلوكيات الإيجابية التى يبديها الطفل نحو فهم ومعرفة بيئته وكل ما يهدد حاضرها ومستقبلها من مشكلات تلوث ترتبط بها مصادر وأسباب وأضرار بالغة تتطلب المواجهة بالعديد من الإجراءات والإحتياطات العلاجية والوقائية والتى تدعمها القيم والمعايير الإيجابية التى يجب أن تكون أحد المكونات الإساسية فى الشخصية.

(صلاح الدين سالم، ١٩٩٣ـ طلعت منصور، ١٩٨٥ـ نبيهة السيد عبد العظيم، ٢٠٠٢)

* من التعريفات السابقة نستخلص أن : ـ

ـ الإتجاهات سواء كانت سلبية أم إيجابية هى المؤشر الأول الذى يعبر عن وجود الإتجاه البيئى فإذا كانت الإستجابات سلبية كان هناك إتجاه بيئى سلبى وإذا كانت ايجابية كان هناك إتجاه بيئى إيجابى.

ـ ضرورة تعرض الفرد لخبرات ومواقف عديدة مرتبطة بمشكلات وقضايا البيئة حتى يتكون لديه إتجاهات نحو هذه المشكلات والقضايا.

ـ ضرورة إدراك الفرد لكل ما تحدثه المشكلات البيئية من مظاهر فساد وخلل وتشويه لخصائص ومكونات البيئة الطبيعية والحيوية.

ـ كلما كان هناك وعى وفهم واضح لأضرار ومخاطر المشكلات البيئية كلما كان هناك رغبة وميل واتجاه إيجابى نحو حماية ووقاية البيئية من مشكلاتها.

ـ الاستعداد النفسى والعقلى للفرد أساس تكوين الاتجاهات البيئية سواء كانت سلبية أم إيجابية.

*** أهمية تكوين وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى الأطفال.**

ـ مما لا شك فيه أن الاتجاهات أهم مكونات الخبرة الإنسانية وهى منابع الطاقة الحقيقية المحركة والمواجهة لسلوك الإنسان.

ـ وحيث أن معظم المشكلات البيئية وخاصة مشكلات التلوث ترجع أساسا إلى السلوكيات الإنسانية الخاطئة نتيجة إلى نقص المعرفة والوعى والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.

ـ لذلك فإن محاولة حل هذه المشكلات والحماية من آثارها المدمرة لابد وأن تنبع من فهم وإدراك لطبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة والجوانب الخاطئة فى هذه العلاقة حتى يمكن معالجتها على أسس سليمة فمواجهة المشكلات البيئية لابد وأن تبدأ من عند الإنسان نفسه فهو العنصر الرئيسى فى البيئة وهو المستفيد الأول منه والمسبب الرئيسى فى مشكلاتها العديدة.

من ناحية أخرى نجد أن اتجاهات الطفل الإيجابية نحو بيئته ترتبط بمدى إشباع هذه البيئة لحاجاته ومتطلبات نموه ورعايته الصحية والإجتماعية وإلى أى مدى يشعر بالأمن والسلامة والحماية وهل هناك خدمات صحية وبيئية متوفرة للمحافظة على النظافة والنظام فى البيئة المحيطة به أم لا .

ـ فالطفل رغم صغر سنه يشعر ويدرك هذه المؤثرات البيئية وتترجم هذه المشاعر إلى رفض أو رضا وقبول لهذه البيئة وبالتالى تؤثر على نوعية السلوكيات التى تصدر عنه نحو هذه البيئية.

ـ فكلما وفرت البيئة للطفل الإشباعات التى تشعره بالرضا والتقبل كلما كان هناك إختزان بعقل ووجدان الطفل بأهمية هذه البيئة ومدى إنتماءه لها وهذه الخطوة الأولى لتكوين الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى الطفل.

ـ وتؤكد الدراسات أننا إذا أردنا تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئية لدى الأطفال وخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة لابد من تعريضهم لمدركات بيئية إيجابية وتصحيح مدركاتهم البيئية السلبية فبذلك نضمن اتجاهات إيجابية وسلوكيات إيجابية.

ـ فالإدراك الإيجابى ينتج عن إتجاه إيجابى يتكون من خلال ما يمر به الطفل من مواقف وخبرات مرتبة ومنظمه يتكرر فيها تعرضه لمثيرات بيئية سواء من خلال تقليد غيره كنماذج قدوه ومثل عليا أو من خلال إشباع حاجاته.

* والخبرات المبكرة التى يكتسبها الطفل فى السنوات الأولى بعد ميلاده تلعب دورا هاما فى بناء وتكوين شخصية وتشكيل سلوكياته فالسلوك البشرى هو نتاج التأثيرات الثقافية والإجتماعية وإن العديد من السلوكيات والقيم والاتجاهات التى يتميز بها الشخص الراشد يرجع جذورها إلى الخبرات المبكرة التى تعرض لها هذا الشخص فى سنوات عمره المبكرة .

ـ لذلك لابد من إعداد الإنسان المتفهم لبيئته الواعى بما يحيط بها من أخطار والقادر على المساهمة الايجابية فى المحافظة عليها.

ويتفق العلماء على أن الحل الجذرى للأزمة البيئية يتطلب تغييرًا كبيرًا فى اتجاهات الفرد نحو بيئته وأن الثورة البيئية هى ثورة فى الاتجاهات التى يجب أن تتبناها المناهج والمقرارت الدراسية بحيث تحتوى على المفاهيم البيئية الأساسية التى يتعرف الأطفال من خلالها على بيئتهم وموردها وعناصرها ومكوناتها والمشكلات التى تعانى منها وأبسط السبل العلمية لمواجهتها.

ـ على ذلك فالتربية البيئية هى المكون الأساسى للإتجاهات الإيجابية نحو البيئية لدى الأطفال فمن خلالها يتم تعميق وتأكيد وعى الأطفال بالمشكلات الناجمة عن التفاعل بين الإنسان وموارد البيئة التى يعيش فيها وأمثل الطرق لاستغلالها والمشكلات المترتبة على سوء الإستغلال مثل مشكلات التلوث بأنواعها (تلوث الهواء ت تلوث الماء ـ تلوث التربة ـ تلوث الغذاء ـ التلوث الضوضائى ـ التلوث الإشعاعى والكهرومغناطيسى)

ـ وتؤكد دراسة "Bonnet,2003" على أن الأطفال لديهم القدرة على الفهم والإدراك للمعارف والمعلومات والخبرات المرتبطة ببيئتهم ويمكن أن يتكون لديهم وعى وإتجاهات إيجابية نحوها فدائما يشعر الأطفال بالطبيعة من حولهم وإنهم جزء من البيئة والطبيعة جزء من حياتهم لذلك يجب أن تكون هناك إستراتيجية علمية وتربوية تنمى من خلالها عمليات الفهم والإدراك والإرتباط بين الطفل وبيئته بحيث تشجعه وتحثه دائما على المشاركه فى المحافظة على بيئته وهناك عدة خطوات يجب إتباعها مع الأطفال وخاصة فى المرحلة الابتدائية لكى يتولد لديهم الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة هذه الخطوات تبدأ بالمعرفة ثم الوعى والشعور بخطورة المشكلات التى تجعله راغبا فى حلها بترك السلوكيات السلبية والعادات والتقاليد والقيم الخاطئة ويحل محلها سلوكيات وعادات وتقاليد وقيم وإيجابية صحيحة

تساهم فى المحافظة على البيئة أو على الأقل عدم المشاركة فى زيادة مشكلاتها وتفاقمها.

* وبناء على ما سبق يمكن أن نحدد مجموعة من الأهداف المرتبطة بتنمية وتدعميم الإتجاهات البيئية الإيجابية لدى الأطفال وخاصة فى مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة هى كما يلى: ـ

١ـ دعم وإكساب الأطفال معلومات ومعارف وحقائق عن المشكلات البيئية وخاصة مشكلات التلوث المنتشرة فى كل مكان والتى يشعر بها ويعانى منها كل إنسان.

٢ـ حث وتشجيع الأطفال باستمرار على ترك العادات والتقاليد الخاطئة التى تسبب المشكلات البيئية ففى المجتمع المصرى موروثات إجتماعية وثقافية خاطئة توارثتها الأجيال وساهمت فى العديد من المشكلات.

٣ـ إكساب الأطفال السلوكيات والأخلاق البيئية الإيجابية الواعية الهادفة نحو المساهمة فى حماية البيئة والمحافظة عيها.

٤ـ دعم وتنمية مهارات وخبرات الأطفال البيئية.

٥ـ تدريب الأطفال على مهارات التواصل مع الآخرين والتأثير فيهم من أجل حماية بيئتهم ونشر الوعى البيئى فهناك دول متقدم كثيرة إستخدمت الأطفال فى الدعاية والإعلان المؤثر فى الآخرين للمحافظة على سلامة البيئة فعلى سبيل المثال الحملات التى تدعو لمحاربة التدخين والحشرات وغيرها من الملوثات التى تهدد المصادر والموارد البيئية.

٥ـ الضمير البيئى: ـ

١ـ أن الوجدان والضمير أكثر قدرة على ضبط سلوك الطفل من القوانين الطبيعية والإجتماعية والرأى العام فهو الرقيب الواعى الداخلى للطفل الذى إذا تكونت لديه فى ظل شروط التربية البيئية المناسبة للطفل والبيئية لا يستطيع أن يتهرب

من رقابته فهو يكون رقابه ضبط داخلى تنبع من داخل وجدان الطفل عكس سائر الضوابط الأخرى التى تمثل الأحكام الصادرة من سلطات خارجية.

٢ـ فالاهتمام بالتنشئة الاجتماعية البيئية الإيجابية للطفل الذى سوف يضطلع بمهمة صيانة البيئة أساس هام لتكوين وعى تام وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم إجتماعية إيجابية وضوابط داخلية للسلوك الذى يحافظ على البيئة بصرف النظر عن وجود قوانين رادعة لصيانة البيئة فبقدر إعداد الإنسان وتربيته بيئية سليمة بقدر ما تحقق أهداف تكوين الضبط الداخلى لسلوك الأفراد والجماعات تجاه صيانه البيئة والحفاظ عليها.

٣ـ هناك إرتباط وطيد بين جودة التربية البيئية وتكوين الضمير البيئى كقوة ضبط داخلى لدى الإنسان.

٤ـ أن تكوين الضمير البيئى لطفل ما قبل المدرسة يتطلب توافر بيئة تربوية محببة إلى نفس الطفل بحيث يجد فيها القدوة الحسنة والنماذج الإيجابية التى يقتدى بسلوكياتها و يتعلم منها.

٥ـ أن تكوين الضمير البيئى يتطلب بيئة تربوية واعية يعيش فيها سواء فى نطاق الأسرة أو فى نطاقة البيئات المكملة فالطفل يجب أن يحاط بكل ما هو جميل وإيجابى من مكونات البيئة فإذا ما عرف السلوك الإيجابى واعتاده فى حياته اليومية صار من تلقاء نفسه يقصد السلوك الإيجابى الجميل ويتجنب السلبى فى جميع الأمور ويرفضه ضميره.

رابعا: . دور الأسرة والمدرسة فى التربية البيئية للأطفال

١ـ دور الأسرة فى التربية البيئية للأطفال

ـ تبدأ التربية البيئية للطفل فى المراحل المبكرة من حياته وذلك من خلال تنمية أنماط سلوكية ومواقف وخبرات حياتية يومية للتعامل المباشر بين الطفل وبيئته فى

المنزل ومع الأصدقاء وفى الشارع والنادى والحقل وغيرها من الأماكن التى يتعامل معها الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ـ فالأسرة ومجموعة البيئات المحدودة التى يتعامل معها الطفل تلعب دورا هاما فى غرس وتنمية السلوكيات بصفة عامة.

لذلك يمكن عرض مجموعة من الأدوار التى يمكن أن تقوم بها الأسرة فى التربية البيئية للطفل كما يلى: ـ

١ـ تعويد الطفل على النظافة العامة والشخصية فى كل مجالات حياته

مثل ـ نظافة الجسم والملبس.

ـ نظافة الأيدى قبل الأكل وبعده

ـ تجنب الطعام والشراب غير النظيف

ـ وضع القمامة فى أمكانها الخاصة

ـ المحافظة على نظافة المكان الذى يتواجد فيه.

٢ـ تعريف الطفل بيئته ومكوناتها وأهم مشكلاتها وقضاياها وخاصة مشكلات التلوث والأضرار الناتجة عنها.

٣ـ تعويد الطفل على ترشيد الإستهلاك وعدم الإسراف فى إستخدام الكهرباء والماء فى المنزل من خلال الاهتمام بغلق مصادر الكهرباء والماء عند عدم الحاجة إليها.

٤ـ تدريب الطفل فى المنزل على حب النباتات وأهمية زراعة الأشجار والمحافظة عليها فى كل مكان داخل المنزل وخارجه لما لها من أهمية بيئية كبيرة.

٥ـ تعريف الطفل على مصادر تلوث الهواء والماء والغذاء وكيفية التعامل معها والوقاية من مخاطرها وأضرارها وطرق إكتشافها.

٦ـ تعويد الطفل على احترام وتقدير حقوق الآخرين ومراعاة مشاعرهم وخاصة فى

أوقات القلق والضيق فلا يشارك فى نشر الضوضاء سواء من خلال الأصوات العالية والضجيج أثناء اللعب أو من خلال رفع صوت أجهزة الراديو والكاسيت والتليفزيون.

٧ـ تدريب الطفل على الإستخدام الرشيد لأجهزة الكمبيوتر والتليفزيون والتليفون المحمول وغيرها من الأجهزة التى ينتج عنها موجات كهرومغناطيسية تؤدى إلى حدث التلوث الكهرومغناطيسى.

٨ ـ تعويد الطفل على إتباع السلوكيات السليمة عند إستخدام أجهزة الكمبيوتر والتليفزيون حتى لا يتعرضون لمخاطر وأضرار الإشعاع الناتج عنها .

٩ـ غرس وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة فى شخصية ووجدان الطفل حتى ينمو وينشأ ولديه وعى وفهم وإدراك لمشكلات بيئته وما يرتبط بها من مصادر وأسباب ومخاطر وأضرار وبذلك يمكن أن يتعلم كيف يحمى نفسه وبيئته وكيف يسلك السلوكيات السلمية وينمو بداخله حب وإهتمام بكل مكونات بيئته وتصبح لديه رغبة شديده فى المحافظة عليها وعدم المشاركه فى الإساءة إليها وزيادة مشكلاتها.

١٠ـ تربية الطفل من خلال نماذج القدوة الحسنة والمثل العليا فى كل ما يصدر عن أفراد الأسرة من سلوكيات بيئية بحيث تكون إيجابية تحث الطفل على تقليدها والتعود عليها وتصبح جزء لا يتجزأ من شخصيته وقيمة وعاداته وتقاليده وإتجاهاته المستقبلية.

٢ـ دور الروضة والمدرسة فى التربية البيئية للأطفال

ـ أن التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة تركز على تنمية السلوك الايجابى للتعامل مع البيئة فى المنزل والروضة والشارع وجميع الأماكن من حوله.

ـ ويؤكد العلماء على أهمية حواس الطفل فى التعليم من خلال الخبرة المباشرة والملاحظة والإكتشاف فيتعرف الأطفال على بيئتهم عندما يتم إصطحابهم فى

رحلات للأماكن المختلفة فى البيئة بالإضافة إلى كم مناسب من المعلومات والحقائق التى توضح وتفسر كل ما يراه فى البيئية من حوله.

ـ ولذلك فالتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة تبدأ بالملاحظة والمشاهدة والإكتشاف عن طريق الحواس والخبرة المباشرة وأيضا من خلال مجموعة الأنشطة والخبرات والمواقف التى تربط الطفل بعناصر ومكونات بيئته والتى توضح العلاقة التفاعلية بين الإنسان والبيئة.

ـ لذلك نادى العلماء بضرورة إعداد برامج تربوية خاصة بالتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة حيث يتضمن المفاهيم والمعلومات البيئية الهامة فى ضوء مجموعة من الأهداف التربوية التى تلائم طبيعة هذه المرحلة العمرية ومن خلال تخطيط منظم ومتكامل من الأنشطة والمواقف والخبرات المباشرة التى تتيح فرص المشاركة والتعلم بالملاحظة والإكتشاف وأيضا من خلال نماذج القدوة الإيجابية التى يقبل الأطفال على تقليدها بعد ملاحظتها وهذا ما أكد عليه العالم (Bandura) فى نظريته عن التعلم الاجتماعى حيث قدم أربع عناصر رئيسية ترتبط بطريقة التعلم من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة لدى الأطفال وهى : ـ

١ـ الانتباه : ـ عندما يلاحظ ويراقب الطفل ما أمامه لتعليم.

٢ـ الحفظ : ـ عندما يتحول ما يلاحظ ويراقبه الطفل على صور يحفظها فى ذاكرته.

٣ـ التقليد والمحاكاة: ـ من خلال الاداءات الحركية التى تعبر عن ميول ورغبات الطفل فى تقليد السلوكيات التى شاهدها وتعلم منها.

٤ـ الدافعية : ـ وهى قدرة الطفل على التقليد والمحاكاة ـ وبناء على ذلك نجد أن للقدوة الحسنة دور هام فى تعليم الطفل نماذج السلوك الإيجابية نحو البيئة لكى تحقق أهداف التربية البيئية فى مرحلة ما قبل المدرسة ولذلك فلابد من اهتمام القائمين على رعاية الطفل بهذه الخاصية الهامة وخاصة المعلمة فى الروضة: ـ

* فالمعلمة فى رياضة الأطفال لها دور هام فى تقديم خبرات التربية البيئية للطفل من خلال عدة خطوات هامة هى: ـ

١ـ تمكين الطفل من إستخدام حواسه لإكتشاف فى خصائص الأشياء الموجودة فى محيطة البيئى من أجل إكسابه المعارف وزيادة خبراته وذلك من خلال الخبرة المباشرة والملاحظة والإكتشاف والتفاعل مع الأشياء فى الطبيعة من حوله كالنباتات والحيوانات.

٢ـ تشجيع الأطفال على إدراك ما فى المحيط البيئى حولهم والتميز البصرى وإكتشاف الفروق فيما بين الأشياء.

٣ـ تزويد الطفل بالمعارف والمعلومات البيئية المختلفة أثناء أنشطة اللعب المختلفة.

٤ـ الإهتمام بركن الطبيعة حيث يحتاج الأطفال بالإضافة للجولات والرحلات الحرة التى تتيح الخبرات المباشرة إلى وجود ركن خاص مزود بخامات وأدوات تتيح له التعلم بالملاحظة والتجريب والإكتشاف للمفاهيم والظواهر البيئية والطبيعية المختلفة (كالطفو ـ الذوبان ـ التبخر ـ الجاذبية ـ الإنبات ـ الأحجام ـ .... الخ

٥ـ لابد وأن يتوافر لدى المعلمة المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات المرتبطة بالبيئة لكى تنقلها إلى الأطفال بطريقة مبسطة تناسب قدراتهم العقلية وخصائص نموهم فى هذه المرحلة.

٦ـ وأن تعودهم على آداء السلوكيات الإيجابية نحو البيئة وممارسة العادات الصحيحة المرتبطة بالنظافة الشخصية والعامة وترشيد الإستهلاك وإحترام الحقوق والواجبات.

٧ـ يجب على المعلمة أن تشجع الأطفال على البحث والتجريب والإكتشاف والابتكار.

٨ـ لابد من مراعاة عوامل الأمن والسلامة وتوفير المناخ الهادىء الذى يشجع على التعلم والابتكار.

٩ـ يجب أن يكون هناك تنوع فى المثيرات سواء داخل حجرات النشاط أو خارجها أثناء اللعب والرحلات والزيارات الميدانية.

١١ـ ضرورة الإهتمام بالتنظيم الخاص بالوقت والخطوات التى تحقق أهداف البرنامج.

خامسًا: المحاور الرئيسية لبرامج التربية البيئية

أولاً: النظافة الشخصية والعامة ويتضمن النقاط التالية.

١ـ الإهتمام بنظافة جسم الطفل وملابسه.

٢ـ الإهتمام بنظافة الطعام والشراب.

٣ـ تدريب الطفل على وضع القمامة فى الأماكن الخاصة بها.

٤ـ تعويد الطفل على المحافظة على نظافة المكان الذى يتواجد به وخاصة عند تناول الطعام والقيام بالأنشطة واللعب.

ثانيا: التعرف على البيئة ومشكلاتها

١ـ تعريف الطفل بمكونات وعناصر البيئة من حوله

٢ـ تعريف الطفل على أهم المشكلات البيئية وخاصة مشكلات التلوث (الهواء ـ الماء ـ التربة ـ الغذاء ـ الضوضاء ..... الخ).

٣ـ أن يتعرف الطفل على أسباب وأعراض ومظاهر كل نوع من أنواع التلوث البيئى.

٤ـ أن يتعرف الطفل على أهم المخاطر والأضرار التى يمكن التعرض لها مع كل نوع من أنوع التلوث.

٥ـ تدريب الطفل على كيفية المحافظة والوقاية من مخاطر وأضرار التلوث.

ثالثا : . خبرات وسلوكيات بيئيه

١ـ التأكيد على أهميته المحافظة على البيئة بالعديد من السلوكيات والعادات السليمة المرتبطة بترشيد الإستهلاك وخاصة لموارد الكهرباء والماء.

٢ـ إن يتعرف الطفل على أهمية الماء والهواء والغذاء وأهمية المحافظة عليهم من التلوث والإهدار والفساد.

٣ـ تدريب الطفل على إحترام حقوق وواجبات الآخرين بالمحافظة على مشاعرهم وعدم إزعاجهم بالضوضاء.

* ومن ناحية أخرى تؤكد بعض الدراسات على أن هناك عدة مجالات للتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة هى.

أ ـ الإنسان : ـ ويشمل الجسم وأعضاءه وحواسه وأهمية المحافظة عليه بالنظافة والوقاية من الأمراض والتغذية الصحية والعادات السلوكيات الصحية.

ب ـ الأرض : ـ ماذا يوجد عليها (إنسان ـ حيوان ـ نبات ـ مبانى ـ طرق ـ بجار ـ وأنهار ـ حالاء المياه وأهميتها للإنسان والحيوان والنبات ـ تجارب علمية لكل المفاهيم العلمية).

جـ ـ الهواء: ـ مكوناته وأهميته للإنسان والحيوان والنبات أهمية المحافظة عليه من التلوث.

د ـ الحيوانات : ـ أنواعها وتصنيفاتها المختلفة وأهميتها للإنسان ـ غذائها ـ أماكن معيشتها ـ تكيفها مع البيئة ـ أهمية الماء والهواء والغذاء بالنسبة لها.

هـ ـ النباتات : ـ أنواعها وفوائدها للإنسان والحيوان وأهمية الماء والهواء والشمس لنمو النباتات.

طرق المحافظة عليها ـ والتعرف على مراحل نموها من خلال تجارب علمية فى الإنبات داخل وخارج حجرة النشاط.

و ـ الظواهر الطبيعية : ـ مثل فصول السنة والأمطار والرياح والغيوم والبرق والرعد ـ الليل والنهار ـ الحرارة ومصادرها (الشمس ـ الكهرباء ـ الوقود) الضوء ومصادره (الشمس القمر ـ الشموع ـ الكهرباء)

ر ـ الصحة : ـ

المحافظة على صحة الطفل ـ الغذاء والنظافة الوقاية بالتطعيمات والعادات الصحية السلوكيات الإيجابية.

حـ ـ السلامة : ـ الإهتمام بالأنشطة التى تدرب الأطفال على النوعية لاكتساب السلوكيات التى يجب أن يتحلى بها فى شتى مجالات الحياة للسلامة والأمان فى المنزل ت المدرسة بشارع).

(عواطف إبراهيم، ١٩٩٩ـ سامية جلال، ٢٠٠٠، منى جاد، ٢٠٠٣)

للمدرسة دور هام جدا فى التربية البيئية من خلال أهميتها كمؤسسة تربوية تعليمية لها فلسفتها وأهدافها وإستراتيجيتها ومناهجها الدراسية التى من خلالها يتم تحقيق أهداف التربية البيئية التى حددتها المؤتمرات والندوات والدراسات المحلية والعالمية.

حيث تؤكد هذه الأهداف على أهمية تشجيع التلاميذ على الاهتمام بالأنشطة البيئية وأن يقرءوا عن البيئة ومكوناتها وأهميتها وأن يدركوا مستوليا تهم نحو المحافظ عليها.

ـ كما أن هناك الكثير من الموضوعات البيئية التى يجب أن تتضمنها برامج التربية البيئية مثل المفاهيم البيئية والنظام البيئى وأنواع البيئة وعناصرها الحية غير الحية وأهم الموارد الطبيعية وأيضا أهم المشكلات البيئية المحلية والعالمية.

ـ يوصى العلماء بأهمية التدرج فى موضوعات التربية البيئية تبعا لتدرج نمو القدرات العقلية والمعرفية للأطفال من صف دراسى لآخر والأنشطة التربوية فى المدرسة تسهم بدور كبير فى إكساب الأطفال الكثير من الإتجاهات الإيجابية نحو الإهتمام بالنباتات والحيوانات والماء والغذاء كما يمكن أن تتعرف الأطفال من خلال الأنشطة الثقافية فى مجال التغذية على أنواع الغذاء وأهم الملوثات التى تفسده وكيفية الوقاية من مخاطره وأضراره والمحافظة عليه.

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية

ثانيًا المراجع الأجنبية

أولاً: المراجع العربية

١- أمل السيد خلف (٢٠٠٥): مدخل إلى رياض الأطفال، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

٢- أحمد حسين اللقانى وآخرون (١٩٩٦): دليل المعلم للصف الخامس الابتدائى "الإنسان والبيئة عبر التاريخ"، القاهرة، قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم.

٣- إبراهيم بسيونى عميره، محمد على نصر (١٩٨٠): آراء رجال التعليم حول التخطيط لبرامج الأمان والتربية الأمانية بمراحل التعليم المختلفة، سوهاج، بحث منشور كلية التربية جامعة أسيوط.

٤- إيمان بقاعى (٢٠٠٠): دروب السلامة والوقاية لأفراد الأسرة فى المنزل وخارجه، بيروت، دار الفكر اللبنانى.

٥- أحمد صابر سليم (١٩٩٤): دور الصحف اليومية المصرية فى تنمية الوعى البيئى، أسيوط، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة أسيوط.

٦- أحمد صلاح الدين أبو الحسن (٢٠٠٤): برنامج مقترح فى التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية فى ضوء متطلبات أعدادهم المهنى، القاهرة، دكتوراه منشورة كلية التربية جامعة عين شمس.

٧- إبراهيم عصمت مطاوع (٢٠٠١): التربية البيئية فى الوطن العربى، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربى.

٨- أحمد عبد الوهاب عبد الجواد (١٩٩٥): التربية البيئية، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع.

٩- إبراهيم عيسى سليمان (١٩٩٩): تلوث البيئة من أهم قضايا العصر، أسيوط، دار الكتاب الحديث.

١٠- إحسان على محاسنه (١٩٩١): البيئة والصحة العامة، عمان، دار الشروق.

١١- ثروت حسين مقبل (٢٠٠٦): حماية الأطفال من إصابات العين، أساليب الوقاية وطرق العلاج، المنصورة، بحث منشور فى مؤتمر التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق، مركز رعاية الطفولة جامعة المنصورة.

١٢- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢): التوجيه والإرشاد النفسى، ط ٣، القاهرة، عالم الكتب.

١٣- حسنية غنيمى عبد المقصود (٢٠٠٥): دراسات وبحوث فى علم نفس الطفل، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

١٤- حسن أحمد شحاته (١٩٩٨): التلوث البيئى فيروس العصر، ط ١، القاهرة، النهضة العربية للطبع والنشر.

١٥- زين الدين عبد المقصود (١٩٩٧): البيئة والإنسان، ط ٢، الإسكندرية، منشأة المعارف.

١٦- زينب محمد يوسف وآخرون (١٩٩٣): الإصابات فى مصر. جمهورية مصر العربية، وزارة الصحة.

١٧- سامية جلال (٢٠٠٠): المرأة المصرية والطفل والبيئة، جامعة الإسكندرية، مشروع الرعاية الصحية.

١٨- سحر فتحى مبروك (١٩٩٦): المتغيرات البيئية والاجتماعية المرتبطة بإصابات الأطفال ببعض الأمراض البيئية دراسة فى قرية مصرية، دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

١٩- سعد محمد عبد الرحمن (٢٠٠٣): القياس النفسى النظرية والتطبيق، ط ٤، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢٠- صلاح الدين سالم (١٩٩٣): الإتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة القاهرة، ماجستير غير منشور، جامعة عين شمس.

٢١- طلعت إبراهيم الأعوج (١٩٩٩): التلوث الهوائى والبيئة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ١، ٢.

٢٢- طه محمد بركات (١٩٩١): دور الإعلام الإذاعى فى التنشئة الإجتماعية للأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى، دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

٢٣- طلعت منصور (١٩٨٥): دراسات تجريبية فى الإتجاهات النفسية، نحو البيئة فى الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢ ـ المجلد ٣.

٢٤- عبد الله أحمد مصطفى (٢٠٠٥): إستخدام المشروعات البيئية فى تنمية سلوكيات إيجابية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بالمناصفة العشوائية بالقاهرة، ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

٢٥- عواطف إبراهيم (١٩٩٩): طفل الروضة والبيئة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦- عبد المقصود حجو (١٩٩٩): التلوث الكهرومغناطيسى، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٧- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٦): مناهج طفل ما قبل المدرسة، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢٨- عادل عبد الفتاح محمد (١٩٩٨): أثر التفاعل بين البيئة الأسرية والبيئة المدرسية على مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية.

٢٩- فايز عبد المقصود وآخرون (٢٠٠٧): الصحة المدرسية، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.

٣٠- فهيم مصطفى (٢٠٠٥): الطفل والمهارات الحياتية فى رياض الأطفال ط١ ، القاهرة، دار الفكر العربى.

٣١- كريمان بدير (٢٠٠٤): رعاية الطفل من الجنين حتى عامين، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

..... (٢٠٠٦): التعلم الإيجابى وصعوبات التعلم، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

..... (٢٠٠٧): التعلم النشط، القاهرة، ط١، عالم الكتب.

٣٢- كريمة حلمى حسين (٢٠٠٢): دور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر فى تحقيق أهداف التربية البيئية فى ضوء التوجهات العالمية دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

٣٣- كوثر كوجك، لولوجيد داود (١٩٨٤): المرجع فى التربية الأسرية القاهرة، عالم الكتب.

٣٤- لمياء شعبان أحمد (١٩٩٧): برنامج مقترح للتربية الأمانية فى الأقتصاد المنزلى وأثره على تحصيل وإتجاهات تلميذات الصف الثالث الإعدادى، ماجستير غير منشورة كلية التربية، سوهاج.

٣٥- ليلى حسن بدر وآخرون (١٩٨٥): أصول التربية الصحية والصحة العامة، القاهرة، عالم الكتب.

٣٦- ليلى كرم الدين (٢٠٠٢): تعديل إتجاهات وممارسات الطفل ولأسرة نحو البيئة والقضايا البيئية مجلة خطوة (الطفل والبيئة)، القاهرة، المجلس العربى للطفولة والأمومة، العدد ١٨.

٣٧- محمد السيد أرناؤوط (١٩٩٩): الإنسان وتلوث البيئة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٨- محمد أمين عامر، مصطفى سليمان (١٩٩٩): تلوث البيئة مشكلة العصر دراسة علمية حول مشكلة التلوث وحماية صحة البيئة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٣٩- محمد جابر رمضان (٢٠٠٥): مجالات تربية الطفل فى الأسرة والمدرسة القاهرة، عالم الكتب.

٤٠- منى جاد (٢٠٠٣): التربية البيئية فى الطفولة المبكرة، ط١، القاهرة، دار المسيرة.

٤١- محمد عبد القادر الفقى (١٩٩٩): البيئة ومشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٢- ممدوح حامد عطيه (١٩٩٧): إنهم يقتلون البيئة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٣- محمد عبده بكير (٢٠٠٠): المهارات الاجتماعية كما تعكسها برامج الأطفال فى الراديو والتليفزيون ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

٤٤- مدحت سمير إبراهيم (٢٠٠٢): ضغوط البيئة المدرسية كما يدركها تلاميذ المعاهد الأزهرية، وعلاقتها بتوافقهم النفس، ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس.

٤٥- نفين أحمد خليل (٢٠٠٣): إستراتيجية لعب الأدوار لتنمية بعض مفاهيم التربية الأمانية والإتجاهات نحوها لدى طفل ما قبل المدرسة، ماجستير غير منشورة جامعة قناة السويس.

٤٦- نبيهه السيد عبد العظيم (٢٠٠٢): مدى فاعلية ما تقدمه بعض وسائل الإعلام للطفل من (٩-١٢) سنة لتنمية إتجاهات الإيجابية نحو البيئة، دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس.

٤٧- نبيل السيد حسن (٢٠٠٦): حقوق الطفل فى بيئة آمنة إجتماعيا وتعليميا ونفسيا، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة.

٤٨- هدى الناشف (٢٠٠٥): إستراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربى.

٤٩- هبة حسين طلعت (٢٠٠٤): أثر التربية المتحفية فى تنمية الوعى البيئى لأطفال الروضة، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

٥٠- وفاء سلامة (١٩٩٤): برنامج مقترح فى التربية البيئية لأطفال الروضة باستخدام الأنشطة، دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس.

ثانيًا المراجع الأجنبية

1) Agan, T, (1978): The house, its plane and use, oxford publishing co.
2) Bandura, Albert. (1977): Soci al Learning Theory, New Gersy Prentice Hall Inc.
3) Bonnet, Michael (2003): Environmental Education and Primary children attudies Towards nature and the environment, Campridge Journal of Education Jun, Vol 28 Issae U, K,
4) Cherry, Kenneth (1985): Electro magnetic Pollution the next generation of Problem Pollution Engineering, Vol. (17).
5) Debraha, Tertnger, etal (1984): Home Safty Development and Validation of one Component of an Eco - behevioral trearment Program, Journal of A Pplied behavior Analysis Vol (17), No (2)>
6) Evans, G & Jacobs, S. (1981) air Pollution and human behavior, Journal of Social Jssue Issue.
7) Formans, & Forman, B (1981): Family invironment and its Relation to adoles cent Personality, Vol, (45).
8) John, R, Johnson (1987): chemical Products in the home "home Safe home" vol (5) IVO (2).
9) Larson, M, A and other (1982): Communication Behavior by Environmental Journal of Environmental EduCation, Vol (14), No.(1).
10) Melr, E, Strong (1979): A ccident Prevention manual For Training Programs, New Yor K American Technical Society.

11) Mohajan, V, S. (1994): Environment protection Challenges and Issues Depand Deeppublication, New, Delhi.

12) Unesco, UNEP (1986): Guidines For The Development of non Formal Education, Env, Edu Series, No (23).

13) Patricia, R, M (1992): Environmental Crime "An examination of the rol of the state and evironmental deterioration in colombia.

14) Pomerant, Z, G, Ann, (1986): Environmental Education tools For Elementary School children "The use of apopular Children's Magazine "Journal of Enviranmental Education.

15) Ramesey, J, M (1993): The effects of Issue investigation and Action training on Eighth Grade Students Environmental behavior Journal of Environment Education, Vol (24) No (3).

16) Salzo,J.Antony (1992): have you Done a safety cheeck of yourhome? "PTA Today" Vol (17), No (6).

17) William, stapp (1978): An instructional Program Aproach to Enviranmental Education, New York.

18) Wilson, Ruth (1994): Enviranmental Education at the early child hood level, Washington, Dci, Northe American Assciation For Environmental Education.

19) Wlliam, J, Spencn (1992): the defferent influences ces of news Papers and T.V News Reports of a Natural Hazard and response Behaviour.